

امام تعنت الاسرائيلين و صمود الفلسطينيين

اليوم التالي للحرب يورق الادارة الامريكية

وسط غضب شعبي عارم ومظاهرات لا تتوقف

هل تقطع المغرب علاقاتها مع الصهاينة؟



صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثة ايام

24/24

الثمن
1200 مل

غادرتنا الـ"كان" ونحن اضحوكة بين المنتخبات

العبث بالكرة التونسية استفحل والمحاسبة العسيرة للجامعة والأندية ضرورية

17-16



الثلاثاء 30 جانفي 2024 / رجب 1445 هـ / عدد 582

شملت 6 حقائب

التعيينات في الحكومة تنتهي بجدل التحوير

04



Nouveau

AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Pour régler vers le Store ADSL ou acheter un unique TOPNET cliquez sur [ce lien](#)

Comment puis-je payer ma facture en ligne ?

Pour consulter et payer votre facture, cliquez sur [ce lien](#)

www.topnet.tn

واقع قطاع أشغال البناء بتونس :

صعوبات مالية و عراقيل إدارية رغم طاقته التشغيلية وأصحاب المؤسسات يطالبون بالحلول

07

الحقت بوزارة التشغيل
دفع جديد للشركات
الاهلية؟

08

في ظل تحكم ديوان التجارة في منظومة السكر

هل يمكن إنقاذ الشركة التونسية للسكر؟

06



الافتتاحية
صابر الحرشاني

أي خطة للحدّ من هجرة الأدمغة؟

للخريجين ذوي المهارات العالية، و تحسين البنية التحتية والخدمات و تعزيز التعليم الفني والتقني لتوفير الخبرات المطلوبة في سوق العمل.

و تذهب مجمل الدراسات التي تناولت ظاهرة هجرة الأدمغة الى ضرورة الاستثمار في تطوير البنية التحتية للبلدان المصدرة للكفاءات لتحسين الحياة اليومية وجعلها مكاناً مغرياً للعيش، و ذلك بالتوازي تطوير برامج التدريب والتأهيل، تقديم برامج فعالة لتدريب الشباب وتأهيلهم لتحسين فرص التوظيف، و النظر في امكانية إطلاق حوافز للشركات التي توظف الكفاءات المحلية وتستثمر في تطويرها.

ومن المطلوب ايضا تكثيف التعاون بين القطاعين العمومي والخاص لمزيد الاستجابة لاحتياجات الأعمال، ودعم البرامج والمشاريع البحثية التي تعزز التقدم العلمي وتجذب الكفاءات العليا، وتشجيع التعاون بين الحكومة والجامعات لتطوير برامج بحثية ذات صلة بالاحتياجات الوطنية.

و ذهبت دراسات متعلقة إلى أنّ التنظيم الإداري للدولة ومحدودية الرؤية في الموارد البشرية لاكثر من عقد عمقا هذه الظاهرة، وسببا زيادة عدد العاطلين عن العمل من أصحاب الشهادات العليا في من 25 ألفا سنة 2009 إلى 300 ألفا سنة 2020.

ولعلّ من بين أهم الحلول المطروحة اليوم التفكير على مستوى وطني في تحسين ظروف عمل الكفاءات و التفاوض مع البلدان الأجنبية للمساهمة في التكوين الأكاديمي لهذه الفئات عبر إحداث كليات مشتركة على سبيل المثال.

كما بات من الضرورة التفاوض كذلك مع بلدان الاتحاد الأوروبي لدمج و انتداب أصحاب المهن و اختصاصات أخرى و إيجاد حلول للمهاجرين غير الشرعيين و تسوية وضعيتهم بأكثر مرونة، سيما ان للهجرة بعد استراتيجيان هذا الملف تتدخل فيه عديد الأطراف على صعيد وطني و دولي و مغاربي و افريقي و أوروبي، مايعني ان المقاربة الشاملة مهمة للحد من هجرة الأدمغة و تنظيم ملف الهجرة بشكل عام.

ارقام تحويلات التونسيين بالخارج من العملة الصعبة و التي باتت تحقق ارقاما قياسية في السنوات الأخيرة، حيث التجأت اليها الحكومة لسداد جزء كبير من الديون الخارجية التي حلّ أجلها في السنة المنقضية.

و من المخاوف المثارة حول هذه الظاهرة البارزة أنّ استمرار الوضع على ما هو عليه في المرحلة الراهنة ، يمكن ان يؤدي الى الوصول الى مرحلة قد لا نجد فيها طبيبا يعالجنا أو مهندسا يحل إشكالا كبيرا في البنية التحتية أو شبكات الاتصال، حيث ان العديد من الخبراء يصفون ظاهرة هجرة الأدمغة بما يشابه عملية النهب المنهجي للكفاءات التونسية لاسيما في قطاع الطب و الهندسة و قطاع تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية بالاساس من طرف الشركات العالمية في البلدان المتقدمة صناعيا.

ومن سلبيات هذه الظاهرة نقص المهارات في البلد المغادر، حيث يمكن أن تؤدي هجرة العقول إلى نقص في الاطارات المؤهلة في البلد المغادر، مما يؤثر على القدرة التنافسية، كما يمكن ايضا أن تؤدي هجرة العقول إلى تفاقم الفوارق الاقتصادية بين البلدان، حيث يستفيد البلد المضيف أكثر من البلد المغادر، علاوة على ما يطرح بشأن فقدان الثقافة والهوية و حول الكلفة العالية لتكوين تلك الاطارات في تونس مقابل استفادة الغير بها.

و تثير هذه المؤشرات ضرورة الاسراع بوضع خطة تعالج اسباب هذه الظاهرة بشكل متدرج و بناء ويمس عدد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمتها تحسين البيئة الاقتصادية، من خلال تشجيع الاستثمار مما يؤدي إلى إيجاد فرص عمل وتحسين الاقتصاد، اضافة الى تعزيز ريادة الأعمال من خلال توفير التمويل والتدريب لتحفيز الابتكار وإنشاء شركات جديدة.

ومن المهم العمل بشكل تدريجي على معالجة أزمة المالية العمومية و التوازنات الكبرى في البلاد حتى يتسنى في الفترة اللاحقة تطوير الصناعات الحديثة لتوفير فرص عمل

تشير الأرقام الرسمية إلى تصاعد هجرة الأدمغة من تونس، و اذ يعكس هذا المؤشر تطور ايجابي في اكتساب المعرفة طلب المجتمع فإنه يستدعي ايضا خطط و برامج و اجراءات للحدّ من التبعات السلبية للظاهرة بما هي استنزاف للخبرات.

و كشفت الوكالة التونسية للتعاون الفني في الايام القليلة الماضية، أن انتداب الكفاءات التونسية بالخارج قد تطور بنسبة 28 بالمائة سنويا، حيث بلغ العدد الجملي للمنتدبين من قبل الوكالة للعمل بالخارج 4510 منتدبا في سنة 2023 مقابل 3511 منتدبا خلال سنة 2022 و 2486 منتدبا خلال سنة 2021.

و بحسب البيانات نفسها فقد جاءت المانيا في المرتبة الاولى في ترتيب الوجهات التي تقصدها الكفاءات التونسية تليها المملكة العربية السعودية ثم فرنسا و كل هذه الدول استقطبت نفس المنتدبين من الكفاءات التونسية خلال السنة المنقضية.

وتصدر قطاع الصحة قائمة الانتدابات بـ1250 اطارا طبيا وشبه طبي أي ما يعادل 36 في المائة من مجموع الانتدابات، يليه قطاع التربية والتعليم بـ862 منتدبا، ثم قطاع الهندسة بـ562 منتدبا و 280 في مجال الإعلامية.

و تنطوي ظاهرة انتقال ذوي المهارات و الخبرات إلى العمل من بلاد الى بلد آخر على جملة من المحاسن و السلبيات في وقت نفسه، و ثمة اجماع على أن هذه الظاهرة التي تستوجب الدرس تقتضي اجراءات للحد منها.

و على المستوى النظري ينظر الى هجرة الأدمغة على انها تتضمن عدد من الايجابيات على غرار تبادل الثقافات والأفكار بين البلدان، مما يعزز التنوع والتفاعل الثقافي و امكانية الاستفادة المؤجلة من عودة الكفاءات الى ارض الوطن في المستقبل في تطوير بيئة العمل من خلال إضافة مهارات جديدة ورؤى متنوعة.

كما أن هذه الظاهرة هي من العوامل المساعدة على تصاعد

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة



وزارة التربية
وزارة التربية

بعد ان شهدت حالات تسمم

وزير التربية يؤدي زيارة تفقد إلى المدرسة الإعدادية الطاهر الحداد بالزربية

محمد الدريدي

أدى محمد علي البوغديري وزير التربية مؤخرا زيارة تفقد إلى المدرسة الإعدادية الطاهر الحداد بالزربية من ولاية زغوان التي شهدت مؤخرا حالات تسمم في صفوف التلاميذ المقيمين بمبيت المؤسسة نتيجة تناول أكلات فاسدة تم على إثرها الاحتفاظ بمدير المؤسسة ورئيس وحدة الخدمات المدرسية وحافظ المغازة وطباخ بالمطعم المدرسي.

وأطلع محمد علي البوغديري رفقة والي زغوان محمد العش والمديرة العامة لديوان الخدمات المدرسية عائدة الشقراني بالمناسبة على ظروف الإقامة بالمبيت وقاعات تخزين المواد الغذائية والمطعم المدرسي وتفقد توزيع الأكلة المدرسية بالصورة المطلوبة.

كما استمع إلى مشاغل التلاميذ واقتراحاتهم بخصوص تحسين الأكلات مشددا على ضرورة مراقبة المواد الغذائية التي تقدم للتلاميذ وحرص على نظافة الأواني وفضاءات التخزين وتوفير كافة ظروف السلامة. وأكد البوغديري أن الوزارة تنصت جيدا إلى كل أبنائها التلاميذ وتهتم بأوضاعهم و هي حريصة على الارتقاء بظروف دراستهم، وذلك من خلال توفير المتطلبات اللازمة لتسيير العملية التعليمية بصورة مناسبة، سواء من حيث المطاعم أو الخدمات في المبيتات أو الموارد البشرية واللوجستية من أجل ضمان الإقامة الجيدة والتغذية الصحية والمتوازنة والتصدي لكل أشكال التهاون والتقصير في أداء المهام.

قفصة

حجز صفيحة من مخدر القنب الهندي

تمكنت الفرقة الجهوية لشرطة النجدة من القبض على مروج مخدرات عمد الى نقل صفيحة من مادة القنب الهندي على متن دراجته النارية بنية ترويجها بمحيط المؤسسات التربوية و بعرضه على الناظم الآلي تبين أنه محل 4 مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية مختلفة وتم تقديمه الى فرقة الشرطة العدلية بالمتلوي لاستكمال الإجراءات القانونية في شأنه.

قابس

إحباط 4 عمليات تهريب

في إطار التصدي لظاهرة التهريب والتجارة الموازي تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بقابس من إحباط 4 عمليات تهريب بضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر وقد قدرت القيمة المالية الجمالية ب 268 ألف دينار

محمد المبروك السلامي

للتحسيس والتقصي المبكر لعدة أمراض : قافلة صحية متعددة الاختصاصات يبني خيار

سماح باشا

انتظمت يوم الأحد الماضي الدورة السابعة للقافلة الصحية متعددة الاختصاصات بناي الشهاب ديار بن سالم من معتمدية بتي خيار ولاية نابل .

وقال أحمد بنخضر رئيس الجمعية التونسية لمقاومة السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لمراسلة "24/24" نظمنا هذه القافلة تحت إشراف الإدارة الجهوية للصحة بنابل بشراكة مع المندوبية الجهوية للشباب والرياضة ودار الشباب المتنقلة بنابل والمجمع الطبي للصحة الأساسية بنابل الدائرة الصحية ببني خيار .

وأضاف بنخضر هذه القافلة متعددة الاختصاصات منها تقصي مرض سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم وكل ما يخص الصحة الانجابية،مرض السكر و ضغط الدم و عيادات طب عام .

وصرح بنخضر هناك أيضا خيمات تحسيسية وخيمة المسعف الصغير التي اسسها الهلال الأحمر ببني خيار وخيمة تحسيسية تنظمها جمعية مقاومة السلوكيات المحفوفة بالمخاطر نجد فيها كل ما يخص الإدمان وكل ما يخص السلوكيات الجنسية والأمراض المنقولة جنسيا، وما يخص الشباب في سلوكياته والتعامل مع الغير .

وأكد بنخضر أن هذه القافلة مجانية وتضم عدد من الأطباء واطار شبه طبي ومطوعين عن الجمعيات والهلال الأحمر.

مع اقتراب شهر رمضان

أزمة فقدان مادتي السكر والقهوة تتفاقم واتحاد الاعراف يدق ناقوس الخطر

سماح باشا

قال أحمد البادري رئيس اتحاد الصناعة والتجارة ببني خلد لمراسلة "24/24" بالجهة اننا ندق ناقوس الخطر في ظل ضبابية واقع قطاع المقاهي وارتفاع أسعار مادة القهوة التي أصبحت تباع بالسوق السوداء حيث يتراوح سعر الكيلوغرام الواحد من القهوة بين 25 دينار و 35 دينار. وتحذّر البادري عن معاناة أصحاب المقاهي اليومية في التزود بمادة القهوة بكميات محدودة وبأسعار مرتفعة نظرا لاللتجاء الى السوق الموازية لشراء المواد الأساسية المفقودة دون الحصول على فواتير و بأسعار خيالية.

وأوضح البادري أنه في هذه الوضعية، المتضرر الوحيد هم اصحاب المقاهي ، معربا عن أمله في عودة النسق الطبيعي للتزود خاصة مع اقتراب شهر رمضان باعتباره موسم ذروة عمل المقاهي وقاعات الشاي لمواجهة تزايد الطلب على هذه المادة.

ويتوقع البادري ان تتفاقم هذه الوضعية خلال شهر رمضان نظرا لغلاء المعيشة وانهايار القدرة الشرائية مقابل ارتفاع أسعار المواد الأساسية بالأسواق الموازية.

وأكد محدثنا ان أصحاب المقاهي بالجهة يعانون من فقدان مادتي القهوة والسكر وهو ما أثر سلبا على عملهم وأصبحوا مهدين بالقلق.

شملت 6 مقائب التعيينات في الحكومة تتتهي جدل التحوير



صابر الحرشاني

علاوة على سدّ الشغور الحاصل في الحكومة ، فإن التعيينات الأخيرة التي قام بها رئيس الجمهورية قيس سعّيد قد أنهت الجدل تقريبا حول اللغظ المتصاعد بشأن التحوير الوزاري.

وأشرف رئيس الجمهورية قيس سعّيد مؤخرا على موكب اداء اليمين الدستورية لأعضاء الحكومة الجدد الذين تم تعيينهم في اطار سد الشغور الحاصل، حيث شملت التعيينات فريال الورغي حرم السبعي و وزيرة للاقتصاد و التخطيط و فاطمة ثابت حرم شيبوب و وزيرة للصناعة و المناجم و لطفى ذياب و زيرا للتشغيل و التكوين المهني.

كما شمل التعيين سمير عبد الحفيظ في خطة كاتب دولة لدى وزيرة الاقتصاد و التخطيط مكلف بالمؤسسات الصغرى والمتوسطة، ووائل شوشان في خطة كاتب دولة لدى وزيرة الصناعة و المناجم و الطاقة مكلف بالانتقال الطاقوي، ورياض شؤد في خطة كاتب دولة لدى وزير التشغيل و التكوين المهني مكلف بالشركات الاهلية.

و كان رئيس الجمهورية قيس سعّيد قد اقال تباعا، وزير التشغيل و التكوين المهني نصر الدين النصيبي، و وزيرة الصناعة و المناجم نائلة نويرة القنجي ، ووزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعّيد، وقد مرّ على أول اقالة نحو سنة.

و إن تم تكليف وزيرة المالية سهام البوغديري نصصية في السابق بالاشرف بالنيابة على وزارة الاقتصاد و التخطيط فإن الاشراف على وزارتي التشغيل و التكوين المهني والصناعة و المناجم كان من قبل رؤساء الديوان فبهما إلى حين سدّ الشغور.

تعيينات تنهي الجدل

و قد اتسمت عملية سد الشغور في الحكومة بالفجئية، حيث لم تسبقها اي من المؤشرات او الدلالات ما جعل معظم الطيف السياسي يتفاجأ بها، و يعتبرها مقدمة لامكانية تثبيت الحكومة و العمل على تغييرها كلما استدعت الحاجة خلافا لبعض القراءات و التخمينات.

وقبل التعيينات التي اجراها رئيس الجمهورية صلب الحكومة لسد الشغور فيها، ذهبت قراءات إلى امكانية القيام بتحوير شامل في الحكومة اثر تركيز المجلس الوطني للجهات والاقاليم الذي ستكتمل معه الوظيفة التشريعية.

و تعززت تلك التخمينات بتصاعد التصريحات التي اطلقها رئيس الجمهورية في سياق الدعوة الى احكام التنسيق الحكومي و في سياق الامتناع احيانا من عدم معالجة

العديد من الملفات، و التي اتجه العديد من المواطنين الى توجيهه اليه، وقد فهم من ذلك أن عدم تماهي الجهاز التنفيذي مع توجيهات رأس السلطة التنفيذية قد يعجل بتحوير شامل.

ومن الناحية السياسية كثّفت القوى المساندة لمسار 25 جويلية من الدعوات الى اجراء التحوير المرتقب، من ذلك تمسك حزب حركة الشعب بتشكيل حكومة سياسية يتمتع فيها اعضاء الحكومة بالكفاءة اللازمة و بحسّ المبادرة و التطوير لتنفيذ برامج و تصورات محددة سلفا ومن ثمة تحقيق المطالب التي تمت المناداة بها خلال الثورة ويوم 25 جويلية 2021.

و عبرت قوى اخرى عن أملها في تحوير شامل يطال الشخصيات و السياسات على اعتبار أن حكومة نجلاء بونون قد تشكلت على قاعدة الوضع الاستثنائي و الامر عدد 117، ما يعني ان الخروج الحاصل من الوضع الاستثنائي يقتضي تشكيل

حكومة على قاعدة الرهانات الحالية و في مقدمتها الانتقال من الفترة المرحلية الى الفترة الاستراتيجية و ما تتطلبه من وضع للخطط و للرؤى و البرامج و التصورات في شتى المجالات لتكون بوصلة الاصلاحات التي من المرتقب تنفيذها.

و مرة اخرى تجد هذه القوى نفسها في التسلسل، حيث أكّدت التعيينات الاخيرة أن رئيس الجمهورية لا يمكن ان يخضع الى اي ضغط حتى و ان كان من قبل قوى تعلن مساندتها للمسار، و ان ماتوجه هذه القوى احيانا حول قربها من مركز القرار هو ليس سوى تعبيراً عن رجاء و احلام و أمان.

كما تؤشر هذه التعيينات على امكانية ان يكون رئيس الجمهورية لا يفكر في التحوير الشامل الذي يروج اليه البعض من فترة الى اخرى، بل اجراء التغييرات في كل المناصب كلما دعت الحاجة الى ذلك وفق نظام يركز القرار ويمنع تشتته.

وسبق ان وجه رئيس الجمهورية قيس سعّيد اتهامات الى اطراف لم يسميها قال إنها غيرت مواقفها بمجرد عدم تمكينها من مناصب، و حاول في ذلك التصريح التأكيد على المسؤولية و على عدم النظر اليها كغنيمة أو مكسب ، و يعد ذلك التصريح خطاب مرجعيا في فهم التعيينات التي يمكن ان تشمل العديد من المناصب.

كما تؤكد هذه التعيينات مرة اخرى ان تغيير النظام السياسي في تونس هو واقع، و على جميع الفاعلين السياسيين التكيف مع هذا الواقع، كما ورد في الدستور على أن رئيس الجمهورية يتراأس الوظيفة التنفيذية و يساعده فريق حكومي يرأسه رئيس الحكومة حيث أن هذه الحكومة مسؤولة على افعالها أمام رئيس الجمهورية الذي هو اللاعب الرئيسي في النظام السياسي الجديد.



زيارة والي قفصة للمستشفى الجهوي الحسين بوزيان تكشف عديد الإخلالات

كافية لعملية تخزين الأدوية والمعدات. وطلب الوالي من مدير المستشفى أن يطلب التدخل العاجل من أجل تهيئة بعض الفضاءات لتخزين الأدوية في ظروف جيدة تعتمد المواصفات المطلوبة.

النظام نقطة سوداء داخل المستشفى

مستشفى الجهوي الحسين بوزيان كان في السابق يتحصل على جوائز في النظافة.. لماذا وصل إلى هذه المرحلة " هذا ما قاله والي قفصة خلال حديثه مع المشرفين على هذا المستشفى وأكد لهم أنه طالب بحملة نظافة استثنائية خلال الأيام الفارطة، كما طالب بضرورة إمضاء إتفاقية مع شركة البيئة والغراسات للمساعدة في نظافة المستشفى. في المقابل أكد المسؤولين بالمستشفى أن النظافة أصبحت " معضلة المستشفى " وذلك بسبب نقص في أعوان النظافة. من جانب آخر يتحمل المواطن أيضا جزءا كبيرا بخصوص وضعية النظافة داخل المستشفى حيث لا يتم وضع الفضلات في كل مكان، وهذا ما يعيق عمل أعوان النظافة.

أكدت على وجود نقائص خاصة في بعض المعدات، وأضافت الطيبية أن هناك 3 آلات فقط يتم نقلها من مريض لمريض. لكن المدير الجهوي للصحة الذي كان مرافقا للوالي قال إن لديهم معدات مازالت جديد موجودة بأحد المخازن التابعة للمستشفى وتوجد 9 أجهزة جديدة بالمخزن. وعند تحوله لأحد المخازن تفاجئ الوالي ومن معه بالكميات الكبيرة من المعدات الجديدة والغير مستعملة وقال " لماذا نقوم بتعذيب الناس والأجهزة والمعدات الطبية موجودة..".

طرق تخزين الأدوية تطرح تساؤلات عديدة

وقد لاحظ والي قفصة خلال هذه الزيارة وجود بعض التجهيزات الطبية في مكان غير مهيب وقال " عجلات السيارات لا يمكن لها أن تكون موجودة بجانب قوارير الغاز.. وبجانب التجهيزات الطبية..". وتجدر الإشارة أن وضعية تخزين المعدات الطبية والأدوية أصبح فيها إشكال داخل المستشفى الجهوي الحسين بوزيان، وأكد أحد المشرفين أن المستشفى لا توجد به فضاءات

محمد عمار
قام والي قفصة نادر الحمدوني بزيارة تفقد إلى المستشفى الجهوي الحسين بوزيان. وقد كان مرافقا بالمدير الجهوي للصحة، رئيس خلية مراقبة التصرف. وتأتي هذه الزيارة لمعاينة ظروف العمل و جودة الخدمات الطبية المقدمة لفائدة المواطنين. كما اطلع على النقائص الاقسام بالمستشفى المتعلقة اساسا بالنظافة و توفير بعض المعدات الطبية و شدد الوالي على ضرورة استغلال كل ما هو متوفر من أجل اسداء خدمات جيدة للمرضى.

قسم طب الأطفال: نقائص في المعدات بينما مخازن المستشفى مملوئة

خلال هذه الزيارة توجه والي قفصة إلى قسم طب الأطفال حيث اطلع على الوضع داخل هذا القسم واستمع إلى الطيبية المشرفة التي

مدنين

القبض على مروج مخدرات في حالة تلبس

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بجزيرة وشرطة النجدة وفرقة الإرشاد و مركز الأمن الوطني بميدون من القبض على أحد مروجي المخدرات بالجهة وحريفي كانا بصدد اقتناء مخدر الزطلة منه، فتم حجز قطع من المخدر المذكور ومبلغ مالي قدره 3250 دينار بعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت بالاحتفاظ بهم والأبحاث متواصلة

محمد المبروك السلامي

قفصة

ضبط أغنام مهربية

تمكنت دورية أمنية تابعة لإحدى مراكز الأمن العمومي بمنطقة الحرس الوطني بقفصة من ضبط شاحنة محملة ب 37 رأس غنم مهربية بقيمة تجاوزت 60 ألف دينار.

كما تمكنت دورية تابعة للوحدات الإستعلاماتية بمنطقة الحرس الوطني بقفصة من إحباط عملية تهريب وحجز بضاعة، وقد قدرت القيمة المالية الجمالية للمحجوز بمبلغ 27 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

تطاوين

تفكيك شبكتي ترويج المخدرات

تمكنت فرقة الشرطة العدلية للمنطقة الجهوية للأمن الوطني من تفكيك شبكتين لترويج المخدرات بمحيط المؤسسات التربوية وقد أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتطاوين بإيداع 5 أشخاص السجن من ترويج مادة مخدرة ومواد سامة مدرجة ضمن الجدول ب و 7 أشخاص آخرين من أجل مسك واستهلاك مادة مخدرة.

محمد المبروك السلامي

على الحدود التونسية الجزائرية

إحباط عملية تهريب 140 ألف قرص مهلوس

إثر ورود معلومات تفيد بوجود نشاط إجرامي لشبكة تقوم بتهريب والإتجار في الأقراص المخدرة، وبعد تحديد مكان الشحنة تمكنت فرقة الأبحاث للدرك الوطني ببيئر العاتر من إيقاف احد العناصر. وقد أسفرت العملية على حجز أكثر من 140 ألف قرص مهلوس نوع "بريقابالين 300 ملغ" وإيقاف شخصا في انتظار الإطاحة ببقية عناصر الشبكة.

محمد المبروك السلامي

هل يمكن إنقاذ الشركة التونسية للسكر في ظل تحكم ديوان التجارة في منظومة السكر؟

جلال العرفاوي

إلى غاية منتصف شهر فيفري القادم حيث من المنتظر أن يستأنف المصنع نشاطه بعد الانتهاء من اقتناء بعض المعدات الجديدة واقتناء الاستهلاكات الخصوصية على أن ينطلق لاحقا في تكرير الشحنت الجديدة من السكر الخام التي سيتم توريدها من الهند والبرازيل على دفعات . وقد كشف سامي بوعزيز المدي العام المساعد لديوان التجارة عن وصول شحنة جديدة من مادة السكر الخام تقدر بـ 23 ألف طن قادمة من الهند على أن يتم لاحقا اقتناء شحنتين إضافيتين تقدر الأولى بـ 34 ألف طن ومن المنتظر أن تصل نهاية هذا الشهر في حين تقدر الشحنة الثانية بـ 36 ألف طن ومن المنتظر أن تصل خلال شهر فيفري القادم وستمكن هذه الشحنت الثلاثة من تحسين نسق التزود من هذه المادة وضخها بالأسواق وذلك تزامنا مع حلول شهر رمضان المعظم وعيد الفطر المبارك.

وضع الشركة التونسية للسكر في ظل تواصل تحكم الديوان التونسي للتجارة في منظومة السكر حيث يقوم بتوريد نصف الحاجيات الوطنية من السكر عن طريق طلبات العروض الدولية . مما يتجه إلى إعادة مهمة توريد وإنتاج السكر مباشرة إلى الشركة التونسية للسكر وإعادة إحياء زراعة اللفت السكري والقيام بإدخال إصلاحات تستهدف معدات وتجهيزات تكرير اللفت السكري بمصنع بن بشير بجندوبة وتوسعة المساحات المبدورة بولايتي باجة وجندوبة للوصول بها إلى 2000 هكتار مما سيمكن من توفير 50% المتبقية من حاجيات السوق الداخلية والصناعيين من السكر الأبيض والقطع نهائيا مع توريد السكر الخام ووقف نزييف العملة الصعبة .

93 ألف طن من السكر الخام

مازالت الشركة تعيش حاليا فترة الصيانة الدورية الثانية للألات والمعدات والتي تمتد من شهر ديسمبر

أكياس ذات سعة 50 كغ في حين عهد إلى الديوان التونسي للتجارة بتوريد نصف الحاجيات الوطنية المتبقية عن طريق طلبات العروض الدولية . ورغم استثمار الشركة في إنشاء وحدة لتعليب السكر تم تمويلها بواسطة قروض بنكية ومؤسسات الإيجار المالي إلا أنه ومنذ دخول الوحدة طور التشغيل بداية من شهر جويلية 2017 لم تكن النتائج جيدة وزادت في تعميق الأزمة المالية للشركة وشهدت أعباء الاستغلال ارتفاعا كبيرا نتيجة زيادة أسعارهم المستهلكات الخاصة بالإنتاج والتي تتعلق بمادة الفيول الثقيل والفحم الحجري والحجر الكلسي.

التخلص من هيمنة ديوان التجارة

في ظل عدم إنجاز دراسة معمقة بخصوص منظومة السكر في تونس وغياب تشخيص دقيق تكون مخرجاته ذات جدوى يؤكد الخبراء في المجال أنه لا يمكن الحديث عن قرب انفراج الأزمة ولا يمكن إصلاح

وتعمقت الأزمة بعد القرار الوزاري في 2009 بحصر نشاط الشركة التونسية للسكر على تكرير السكر الخام لفائدة الديوان التونسي للتجارة حيث يتولى هذا الأخير استيراد السكر الخام وترويج السكر الأبيض بعد تكريره من طرف الشركة مقابل منحة تكرير تقدر بـ 211 دينارا للطن الواحد من السكر الخام المستورد لتتحول الشركة إلى مجرد مناوئ للديوان التونسي للتجارة وأصبحت كامل مداخيلها متأتية من نشاط التكرير دون سواه وقد كان القرار بمثابة نهاية لحياة المؤسسة وبداية ميلاد شركتين جديدتين هما "سكر تونس" و"جينور" .

أزمة هيكلية وطاقية إنتاج ضعيفة

يتولى مصنع السكر بباجة تكرير السكر الخام المستورد ولا تتجاوز طاقة إنتاجه في أقصى الحالات 160 ألف طن سنويا وهو يؤمن بذلك 35% فقط من حاجيات السوق الداخلية والصناعيين من السكر الأبيض من

تعتبر زيارة رئيس الجمهورية الأخيرة إلى مصنع السكر بباجة بمثابة إعادة إحياء إلى هذه المؤسسة العمومية والمحافظ على مواطن رزق لقرابة 400 بين إطارات وموظفين وعملة ومنع تلاشيها وقد بدأ الحديث عن الانطلاق في تنفيذ إصلاحات تتعلق بالمعدات وسلسلة الإنتاج في إطار برنامج إنقاذ مع ضبط مشاريع استثمارية سيتم تنفيذها خلال الصيف المقبل.

بخصوص الخطوط العريضة للإصلاحات الكبرى التي تم وضعها لإنقاذ الشركة التونسية للسكر بباجة أشار رمزي الهويملي مدير فرع الإنتاج بالشركة إلى أن المرحلة الأولى في فترة صيانة المصنع الأولى والتي تمتد من شهر جانفي الجاري وإلى غاية منتصف شهر فيفري القادم تتضمن إصلاح عدد من المعدات والتجهيزات والألات المرتبطة بسلسلة الإنتاج إضافة إلى اقتناء الاستهلاكات الخصوصية للشركة في حين يحتوي برنامج الإصلاحات جملة من المشاريع الاستثمارية خلال صائفة 2024 وخاصة في المجال الطاقى حيث تم إعداد مشروعين يتعلق الأول بإحداث محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية والحرارية بالشركة والتي تعتبر من الاحتياجات الرئيسية وستمكن من تخفيف الطلب على استهلاك الطاقة من الشركة التونسية للكهرباء والغاز وتساهم في التخفيف من فاتورة شراء الطاقة في حين يتضمن المشروع الثاني اقتناء 7 "عصارات" جديدة ستدعم ما هو موجود حاليا من الألات المماثلة وتسمح باستعادة النسق العادي لإنتاج السكر بالمؤسسة والذي يتراوح بين 600 و 650 طن في اليوم الواحد.

تفاقم خسائر الشركة

بالرجوع إلى ما ورد في آخر تقرير مالي للشركة والمتعلق بسنة 2019 وفي ظل عدم توفر التقارير المالية لسنوات 2020 و 2021 و 2022 يمكن القول وأن وضع المؤسسة قد شهد دهورا كبيرا حيث تفاقم الخسائر لتصل إلى 46.5 مليون دينار نهاية 2019



واقع قطاع أشغال البناء بتونس : صعوبات مالية و عراقيل إدارية رغم طاقته التشغيلية وأصحاب المؤسسات يطالبون بالحلول



أبو محمد هارون

شهدت أسعار مواد البناء خلال شهر جانفي 2024 الجاري تراجعاً خفيفاً في الإسمنت والحديد والأجر... ورغم الارتفاع الذي تم تسجيله لدى المواطنين، إلا أنّ قطاع أشغال البناء في تونس مازال يشكو من صعوبات مادية وتعقيدات إدارية رغم أنّه يساهم في توفير أكثر من نصف مليون موطن شغل، و مازالت مشاغل المقاولين دون حلول جذرية رغم الإعلان عن تكوين هيكل نقابي يدافع عن مصالحهم منذ سنتين تحت مسمى " اتحاد المقاولين التونسيين".

يعتبر قطاع البناء والأشغال الأساس الذي تقوم عليه البنية التحتية التونسية والعمارة المحلية بصفة عامة. غير أنّه يعيش في السنوات الأخيرة مظلمة نتيجة الزيادات المشطة وغير المريرة لمواد البناء والتي ارتفعت بأكثر من 25 بالمائة ودون استشارة مهني القطاع خلال العشرية الأخيرة. ممّا أدى إلى أزمة خانقة في قطاع البناء والمقاولات الذي يشغل أكثر من 500 ألف موطن شغل. ويطالب المقاولون بمراجعة أسعار المواد الأولية للبناء بالإضافة إلى الحد من الزيادات والتسريع في خلاص المقاولين المتعاملين مع الدولة مع الحد من خطايا التأخير. ذلك أنّ عملية بناء الشركات التونسية لجميع مرافق البنية التحتية العمومية من طرقات ومحولات تحظى بنجاعة كبيرة و بانعدام حوادث الانهيارات في المؤسسات والمنشآت العمومية والتي تم تشييدها من طرفهم على عكس عدد من الدول المجاورة. ونظراً للصعوبات التي يواجهها المقاولون، فقد تولدت فكرة تأسيس هيكل يدافع عن مصالحهم ويساهم في تذليل الصعوبات الإدارية والمهنية أمامهم في هذا السياق، تمكن عدد من المقاولين التونسيين من انتخاب هيئة " للاتحاد المقاولين التونسيين " من أجل الدفاع عن مشاغل القطاع منذ شهر مارس 2021.

و تهدف فكرة تأسيس اتحاد المقاولين الذين ينشطون في قطاع أشغال البناء إلى الدفاع عن مصالحهم تجاوز الصعوبات المادية والإدارية التي يتعرضون إليها. إذ ساهم عدد من المقاولين في عقد عدة جلسات مع زملاء المهنة للحديث عن مشاغل القطاع، وأمكن لهم الاتفاق على تكوين هيئة مديرة مهمتها لم تشمل مقاولي الأشغال العامة والإعلان عن منظمة نقابية تدافع عن مصالحهم وحقوقهم وتتبنى مشاغلهم، و التواصل مع الجهات الحكومية التي تتجاهل واقع القطاع منذ سنوات حسب قولهم. ذلك أنّ قطاع أشغال البناء يعاني من مشاكل متراكمة في السنوات الأخيرة. حيث تفاقمت ظاهرة الدخلاء على القطاع، ليطالب المقاولون بأن تمنح رخصة مقاولات لأصحاب شهادات البناء الراغبين في بعث " مشروع مقاول ".

تعقيدات إدارية

تشترط المشاركة في الصفقات العمومية - من أجل الحصول على كراس الشروط المشاريع المزمع إنجازها - على المقاول الحصول على " مفتاح " بسعر 86 دينار سنوياً للدخول للمواقع الالكترونية و المشاركة في الصفقات العمومية، غير أنّ الجهات الحكومية لم توفر هذه الخدمة لجميع المقاولين وأصبح الأمر يطرح عدة تساؤلات، ليحرم عدد من المقاولين من الحصول على " مفتاح " و هناك أطراف تتمتع بالأولوية في الحصول على الصفقات والأشغال العمومية في حين يتم حرمان عدد كبير من المقاولين. و هو ما يطرح شبهات فساد في مصداقية الصفقات العمومية في قطاع مقاولات البناء والأشغال الكبرى حسب ما أكده أصحاب القطاع. كما أنّ كل مقاول يشارك في الصفقات العمومية مطالب بتنزيل مبلغ مالي بحسابه البنكي في شكل " ضمان وقتي " يبلغ 30 بالمائة من القيمة المالية للصفقة قبل انطلاق الأشغال المزمع إنجازها، و هو إجراء إداري في إطار إلزام المقاول على احترام العقد الذي يربطه بالجهات الحكومية

لكنه سرعان ما أصبح يمثل قلقاً كبيراً لمقاولي أشغال البناء، فالمقاول يشرع في الأشغال دون نيل أي مقابل مالي من الجهات الحكومية، وأصبح المقاول عاجزاً عن توفير مبلغ " الضمان الوقتي ". و بدأت هذه الظاهرة تتفاقم منذ اندلاع أزمة فيروس " كورونا ". و على إثر الانتهاء من أشغال الصفقة العمومية، تقوم الجهات الحكومية باقتطاع مبلغاً مالياً يقدر ب 10 بالمائة من كلفة أشغال الصفقة العمومية التي تكفل المقاول بإنجازها و عدم صرفها للمقاول إلا بعد سنة كاملة، في إطار الحرص على سلامة إنجاز الأشغال و تجنب بعض الاخلالات في الأشغال و يسمى هذا الإجراء " بضمان تأمين الأشغال ". لكن هذا المبلغ أصبح يمثل عبء على المقاولين، خاصة على هؤلاء الذين تحصلوا على عدد هام من أشغال الصفقات العمومية حيث يتم رهن جزء من رأس مالهم لدى البنوك في انتظار انتهاء الأجل القانونية و استرجاعها من طرف الحكومة.

بيروقراطية أرهقت المقاولين

لقد أصبحت البيروقراطية حجرة عثرة أمام مقاولي الأشغال العمومية مما دفع بأغلبهم إلى تجنب التعامل مع الصفقات العمومية بسبب الأزمة المالية التي يعانونها. و تزداد الأزمة تعقيداً عندما ينتهي المقاول من أشغال الصفقة العمومية و يفاجئ

باتخاذ الحلول الممكنة لإنقاذ القطاع، من ذلك خلاص المتخلدة بالذمة لدى الدولة خاصة أنّ قطاع الأشغال العامة والبناء يشغل أكثر من 180 ألف موظف بصفة قارة و 300 ألف من القطاعات المتعاملة معه كالحداثة و النجارة و غيرها. فالمؤسسات التي تنشط في قطاع مقاولات الأشغال تقوم بمهام ضرورية داخل الأنشطة الاقتصادية، و توقفها سيضر كثيراً بالسلسلة الاقتصادية للبلاد مثل التطهير و النظافة و التنوير و الطرقات و غيرها من القطاعات الحساسة.. و يناشد المقاولون المؤسسات العمومية إلى خلاص ديونها تجاه مؤسسات البناء والأشغال أو تمنح الشركة صكاً بنكيّاً متأخر الدفع على غرار ما تقوم به بعض الوزارات في هذا السياق مثل الفلاحة و التجهيز و التعليم... حيث تحاول هذه الوزارات قدر الإمكان تسديد جزء من مستحقات الشركات التي تعاملت معها. كما يمكن اللجوء إلى التمويل الأجنبي و هو ما سيوفر السيولة اللازمة لتجاوز الإشكال مع ضرورة توفير إدارة قوية قادرة على الإصلاح. قطاع أشغال البناء يشكو من صعوبات مادية، و المحافظة عليه مسألة ضرورية لتأمين الشغل لآلاف الموظفين و العاملين و تجنب قدر الإمكان إفلاس بعض مؤسسات أشغال البناء لما لها من تداعيات على تأمين عيش آلاف العائلات.

بعدم تمكنه من مستحقاته المالية من طرف الوزارة المعنية على خلفية عدم توفر اعتمادات مرصودة للغرض في الميزانية، و هي وضعية تثقل كاهل المقاول عندما يعجز عن إتمام الأشغال في الأجل القانونية نتيجة عدة ظروف خارجة عن نطاقه... و عدم توفر المواد الأولية أو تعطيل المصالح الإدارية أو غيرها من الأسباب... ليصبح المقاول على إثرها عرضة لعقوبات مالية من طرف الوزارة المعنية التي تربطه بها عقد صفقة الأشغال المزمع إنجازها. هناك مسألة أخرى تثير حفيظة المقاولين التونسيين، حيث فتحت الحكومة التونسية المجال أمام دخول شركات مقاولات أجنبية بتعلة القيام بالأشغال الكبرى التي تحتاج إلى تجهيزات ضخمة. وهو ما عارضه المقاولون و طالبوا بسنّ قانون يغلق الباب قدر الإمكان أمام شركات المقاولات الأجنبية للحصول على الصفقات العمومية، مقابل اشتراك شركات المقاولات التونسية في ما بينها عند تنويع صفقات الأشغال الكبرى. ويطالب المقاولون بامتيازات جبائية و الإعفاء من الأداءات الديوانية عند توريد تجهيزات أشغال البناء الثقيلة على غرار ما هو معمول به في بقية القطاعات.

من أجل حماية نصف مليون موطن شغل

يطالب المقاولون الجهات الحكومية

الحقت بوزارة التشغيل دفع جديد للشركات الاهلية؟

صابر الحرشاني

بعد نحو سنتين من صدور القانون المنظم لها، احدث رئيس الجمهورية قيس سعيد كتابة دولة تشرف على الشركات الاهلية طلب وزارة التشغيل، وذلك في خطوة يرتقب منها تحقيق دفعا جديدا لهذا الملف الذي ما يزال يرواح مكانه.

وتضمنت التعيينات الأخيرة صلب الحكومة احدث خطة جديدة وهي كتابة دولة للشركات الاهلية في هيكله وزارة التشغيل والتكوين المهني، ويشرف عليها رياض شؤد الذي يعد من أكثر الشخصيات التي اهتمت بالاقتصاد التضامني والتي كانت لها بصمة في القانون المتعلق بالاقتصاد التضامني الذي اصدره البرلمان السابق. والواضح أن ادماج كتابة الدولة للشركات الاهلية صلب وزارة التكوين المهني والتشغيل بعد أن كانت ملفا من ملفات وزارة الشؤون الاجتماعية منعرجا جديدا يعيد النظر في دور هذه الشركات وقدرتها على توفير التشغيل وليس مجرد النظر اليها كحلول اجتماعية.

ويمكن القول ان الشركات الاهلية هي فرع من فروع الاقتصاد التضامني غير انها تختلف عن باقي الاشكال التي يحتويها الاقتصاد الاجتماعي التضامني من حيث عدم التمتع بالاستقلالية ومن حيث الاشراف المباشر للدولة لها.

وسبق ان بين المختص في قانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، لطفي بن عيسى، أن النص المتعلق

بالشركات الاهلية مأخوذ من القانون الأساسي للشركات التعاقدية ومستمد من مجلة الشركات التجارية. ويأتي تعيين رياض شؤد في الخطة الجديدة، اثر التصريحات الأخيرة التي ادلى بها احد مستشاري وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي، والتي أفاد من خلالها عن وجود استعدادات لعقد مجلس وزاري مضيق في الايام المقبلة، بهدف تباحث حلول للعديد من الاشكاليات التي اعترضت الشركات الاهلية سواء في مستوى التأسيس او النشاط او الولوج الى التمويلات الضرورية.

وتواجه الشركات الاهلية العديد من الصعوبات، ما يفسر عدم الاقبال عليها بكثافة من قبل عموم التونسيين وخاصة منهم فئة الشباب و العاطلين عن العمل، كما يكاد الخطاب الحكومي حول الشركات الاهلية معدوم فمن النادر جدا تقديم اي من اعضاء الحكومة تصريحات بشأن خيار الشركات الاهلية و او التشجيع عليه على الرغم من أنه مشروع رئيس الجمهورية الذي بدأ الترويج له منذ نحو 12 سنة.

وتفيد الاحصائيات الرسمية أنه قد تم احدث 100 شركة اهلية منذ صدور المرسوم الرئاسي في مارس 2022 و ذلك في مجالات الصناعة و السياحة و الصناعات التقليدية و النقل و الطاقات المتجددة و انتاج الاعلاف و تربية الماشية، فيما يمثل الشركات الاهلية الناشطة في المجال الفلاحي ضمن هذه الشركات نحو 60 شركة اهلية.

كما تفيد

الارقام نفسها أن 7 شركات فحسب استكملت اجراءات التأسيس و حصلت على قروض من البنك التونسي للتضامن على الرغم من الرهانات العالية المحمولة على الشركات الاهلية في ديمقراطية الاقتصاد و في تغيير المنوال التنموي وفي التوزيع العادل للثروة و للتنمية بين الجهات.

هذه الارقام و المؤشرات الضعيفة حول نشاط الشركات الاهلية يقدم صورة حول تعثر التجربة في بداياتها و حاجتها الماسة الى العديد من التغييرات لتحقيق اهدافها، ومن ضمن الانتقادات السابقة التي كانت تواجه ملف الشركات الاهلية في تونس هو غياب الجهاز المشرف عليها،

حيث ان تواجدها سابقا في نطاق وحدة في وزارة الشؤون الاجتماعية لم يكن في مستوى اهميتها التي تحدث عنها رئيس الجمهورية قيس سعيد.

توجه جديد

و تتجه كتابة الدولة ا لمكلفة بالشركات الاهلية صلب وزارة التكوين المهني و التشغيل في الفترة

المقبل الى تكثيف الحملات الاتصالية حول الشركات الاهلية، لتفكيك جانب الغموض الذي يخيم عليها لدى عموم المتلقين الذين ليس لهم علم بكبير بهذا النوع من الشركات و مردوديتها على الرغم من وجود نصوص تشريعية في ذلك.

و يبدو انه من المجدي ايضا التوجه الى بعض التعديلات التشريعية في المرسوم المحدث للشركات الاهلية مثلما شملت التنقيحات مؤخرا المرسوم الرئاسي المتعلق بالصلح الجزائي، حيث ان العديد من الشهادات التي يتم تقديمها في معرض تقييم تجربة الشركات الاهلية تتحدث على صعوبات قانونية في العديد من المستويات، ومنها اشتراط ما لا يقل عن 50 مساهم في الشركة الاهلية و صعوبة الحصول على تمويلات

بنكية في ظل الوضعية القانونية لهذه الشركات و التي قد لا توفر ضمانات قوية للمؤسسات المالية.

كما دعت العديد من الاطراف المهتمة الى ضرورة ايجاد آلية لمتابعة مشاريع الشركات الاهلية بصفة دورية، والنظر في الإشكاليات المطروحة لكل شركة على حدة والعمل على حلقتها مع الجهات المختصة مع إعطاء التعليمات للسلطات الجهوية والمحلية لتوفير المساندة الجهوية بهدف خلق الثروة بالجهات وتأمين سلاسل القيمة للمنتجات التي توفرها الشركات الاهلية.

كما تفيد الاخبار المتداولة في الكواليس بأن الحكومة بصدد البحث عن تمويلات خارجية لمعاوضة تجربة الشركات الاهلية و ان جزء من هذه النقاشات متقدمة و ستفضي قريبا الى توقيع اتفاقيات و المصادقة عليها بغية منح دفع جديد لهذه التجربة.



محمد الدريدي

تم الشروع في تنفيذ القسط الثاني من المشروع الوطني لتهيئة وتعبيد عدد من المسالك الفلاحية بمناطق مختلفة بولاية زغوان، المدرج ضمن المخطط الخماسي 2016/2020 حيث ناهزت نسبة تقدم أشغال أول المسالك وهو مسلك وادي الكنز بمعتمدية الزريبة حوالي 10 بالمائة بحسب ما ذكره المدير الجهوي للتنمية بزغوان خالد حسني.

ويضم هذا القسط الثاني البالغة كلفته حوالي 6 مليون دينار ثلاث مسالك ريفية على طول 16.3 كلم وهي مسلك وادي الكنز بمعتمدية الزريبة ومسلك أولاد جاب الله أولاد حراث أولاد

عيفة بمعتمدية الناظور ومسلك خنقة لمسكين ذراع بن جودر بمعتمديتي صواف والفحص.

وحسب المصدر نفسه بالتوازي مع انطلاقة هذا القسط تتواصل أشغال القسط الأول من نفس المشروع وتتراوح نسبة تقدم إنجاز عناصره الممتدة على طول جملي مانهز ل 24.1 كلم بين 20 و 90 بالمائة، إلى جانب الشروع في إعداد الدراسات الفنية المتعلقة بالقسط الثالث المتكون من 9.2 كلم من المسالك الريفية.

ولالإشارة فإن الاعتمادات الجمالية الخاصة بهذا المشروع المجرى إلى ثلاث اقساط تشمل في مجملها قرابة 50 كلم من المسالك الريفية، بلغت 16 مليون دينار.

يهم عددا من مناطق ولاية زغوان
انطلاق أشغال القسط الثاني من المشروع الوطني لتهيئة وتعبيد مسالك فلاحية

أخبار فنية

معتصم النهار يغني شارة
مسلسله الجديد "حب للإيجار"كاظم الساهر يصدر أغنيته
الجديدة "يا وفية"

أصدر مؤخرًا، الفنان كاظم الساهر أغنيته الجديدة "يا وفية" من كلمات الشاعر الراحل كريم العراقي والتي تعد أولى أغاني ألبومه الغنائي الجديد والذي سيضم 13 أغنية، وجاءت أغنية "يا وفية" بكلمات لغة عربية فصحة وتنتمي للأغاني الرومانسية. وقد طرح الفنان كاظم الساهر الأغنية بطريقة الفيديو كليب عبر قناته الرسمية بـ"يوتيوب"، كما نشر الأغنية عبر المنصات الإلكترونية المختلفة.

محكمة تركية تدين صاحبة
"قواعد العشق الأربعون" في
قضية سرقة أدبية

قضت مؤخرًا، محكمة في إسطنبول بأن تدفع الروائية البريطانية- التركية إليف شفق تعويضاً في قضية سرقة أدبية. وقالت شفق، في بيان نشرته دار "دوغان كتاب" للنشر التي تتعامل معها، إنها ترفض هذه الاتهامات، ووصفتها بأنها "افتراء" وإنها ستستأنف الحكم. وجاء قرار المحكمة، لصالح الكاتبة التركية مينا جوكتشا كيريكانات، التي أقامت الدعوى. وقالت كيريكانات إن رواية شفق "قصر البرغوث"، التي نُشرت لأول مرة عام 2002، مأخوذة من كتابها "قصر الطيران"، الصادر و التي نُشرت لأول مرة عام 1990. وغرمت المحكمة شفق أكثر من 5000 يورو (5417 دولار). وحصلت شفق على العديد من الجوائز، ولها 19 كتاباً، وأشتهرت بكتابتها الأكثر مبيعاً وهما "قواعد العشق الأربعون" و "لقبطة إسطنبول".

هاني خليفة.

صنف فيلم "رحلة 404" للفنانة منى زكي، لمن فوق سن 18 عاماً أو للكبار فقط، ويرجع ذلك التصنيف إلى احتوائه على بعض المشاهد والألفاظ غير اللائقة للأطفال، خاصة في الجزء الذي يتعلق بماضي السيدة، التي تنوي التوبة، وتقرر السفر لأداء فريضة الحج، لكن ماضيها لا يزال يطارد لها.

في رمضان: فايا يونان ممثلة
في مسلسل "تاج" مع تيم
حسن

كشفت الفنانة السورية فايا يونان، عن سعادتها بمشاركتها في مسلسل "تاج"، الذي تخوض به السباق الدرامي الرمضاني، برفقة النجمين تيم حسن وبسام كوسا، مع المخرج سامر برقواوي.

وأشارت فايا إلى أنه كانت لديها مخاوف من دخول تجربة التمثيل مجدداً، لكن حماس المخرج، ومساعدة تيم وبسام لها، أزالا مخاوفها من التجربة، كونها تعتبر نفسها مغنية بالدرجة الأولى، وليست ممثلة.

وبينت أن المخرج سامر برقواوي أصر على اختيارها لتأدية دورها في المسلسل، رغم رفضها في البداية، مشيرة إلى أنها أكدت لبرقواوي عدم قدرتها على تأدية الدور، فأكد لها بدوره أنه مسؤول عن اختياراته وقراراته، ويبدو أنه رأى فيها شيئاً، يخدم الشخصية التي ستظهر بها.

المسلسل من تأليف عمر سعدة، وإخراج سامر برقواوي، وإنتاج "الصباح إخوان"، ولم تكشف فايا المزيد عن شخصيتها في المسلسل، مكتفية بأنها تقدم شخصية لها علاقة بالغناء.

غادة عبد الرازق تشارك في
الموسم الرمضاني بـ"صيد
العقارب"

تواصل النجمة المصرية غادة عبد الرازق تصوير مشاهد مسلسلها "صيد العقارب"، والمقرر أن تُشارك به في الموسم الرمضاني 2024.

و كانت النجمة غادة عبد الرازق قد كشفت في تصريحات تلفزيونية سابقة عن ملامح مسلسل "صيد العقارب" مؤكدة أنه يشبه المستحيل...

"صيد العقارب" بطولة غادة عبد الرازق، محمود عبد المغني، رياض الخولي، سيمون، عماد صفوت، محمد علاء جامايكا، أحمد ماهر، ميار الغيطي، وتأليف باهر دويدار، إخراج أحمد حسن.



يتابع الممثل السوري معتصم النهار تصوير مشاهد الأخيرة في مسلسله الجديد "حب للإيجار" وهو النسخة العربية من المسلسل التركي الشهير الذي يحمل الاسم نفسه، والذي سيتم عرضه خلال الفترة المقبلة عبر منصة شاهد الإلكترونية و محطة MBC

يقدم النهار شخصية عمر ضمن أحداث المسلسل، أما الفنانة نور علي فستلعب شخصية ديمة التي جسدها ألتشين في النسخة التركية.

وحسب بعض وسائل الاعلام، فإن الممثل السوري وافق على غناء شارة مسلسله الجديد، وهي تجربة يخوضها للمرة الأولى.

فيلم "رحلة 404" لمنى زكي
لل كبار فقط

يعد فيلم "رحلة 404" من أحدث الأعمال الفنية السينمائية المصرية، و من المقرر طرحه في قاعات السينما يوم 25 جانفي الحالي، وتدور قصته حول "غادة"، التي تستعد للسفر إلى مكة لأداء فريضة الحج، لكنها تتورط في مشكلة طارئة، تتطلب جمع مبلغ كبير من المال، لذلك تضطر إلى العودة إلى أحد الأشخاص من الماضي الملوث.. فكيف ستسير الأمور بين الماضي السيئ، والمستقبل الهادئ؟

تقدم بطولة فيلم "رحلة 404"، النجمة منى زكي، مع كوكبة من الفنانين وضيوف الشرف على رأسهم: محمد ممدوح، ومحمد فراج، وخالد الصاوي، وشيرين رضا، ومحمد علاء، وسام إبراهيم، ورناء رئيس، وجيهان الشماشجي، وعارفة عبد الرسول، وهو من تأليف محمد رجاء، وإخراج

أيام قرطاج لفنون العرائس برمجة استثنائية في دورة الفقييد الأسعد المحواشي

تنتظم من 14 إلى 16 مارس:
**دورة استثنائية
لمهرجان الأغنية
التونسية محورها
"المقاومة
الفلسطينية"**

أعلنت المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية بالشراكة مع مؤسسة مسرح الأوبرا، مركز الموسيقى العربية والمتوسطية وإدارة الموسيقى والرّقص، تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية، عن فتح باب الترشيح للمشاركة في الدورة 22 لمهرجان الأغنية التونسية التي ستنتظم أيام 14 و 15 و 16 مارس 2024 بقاعة الأوبرا بمدينة الثقافة. وهي دورة استثنائية محورها "المقاومة الفلسطينية".

و أضافت في البلاغ أنه على الراغبين في المشاركة تقديم إنتاج جديد من أغان تجمع بين الابتكار والالتزام بالمضامين.

– الدعوة مفتوحة للمسابقة حول الأغنية بمختلف تعبيراتها وأشكال تنفيذها والتي تم إنتاجها انطلاقا من 01 جانفي 2023 أو التي في طور الإنجاز لا غير، على ألا تتجاوز مدتها 4 دقائق على أقصى تقدير.

تتكون ملفات الترشيح وجوبا من:

1. استمارة ترشيح للمسابقة (4 صفحات) يقع تنزيلها من الرابط التالي: <https://bitly.ws/3aMNH> مع تعمييرها والإمضاء عليها (إمضاء معرف به) لكل المتدخلين في العمل. Clé USB يحتوي على : تسجيل للأغنية (بروفة أو تسجيل نهائي) كلمات العمل على برمجية Word سيرة ذاتية لكل المتدخلين في العمل من شاعر وملحن ومؤدي وموزع على برمجية Word لا تتجاوز 10 أسطر صور شمسية رقمية بجودة عالية لكل المتدخلين في العمل . نوتة العمل تحتوي على كل التفاصيل التي تهم الإيقاع ، الوترية (والتوافقات accords) على برمجية التدوين الموسيقي (كل البرمجيات مقبولة , ENCORE , MUESCORE , FINAL , SIBELIUS.....).

ترسل الملفات باسم مهرجان الأغنية التونسية على العنوان التالي: المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية، مدينة الثقافة الشاذلي القليبي، شارع محمد الخامس، 1002، تونس، (مع اعتماد ختم البريد) أو تودع مباشرة بمكتب ضبط المؤسسة بمقرها الكائن بالعنوان المذكور أعلاه في أجل أقصاه يوم الجمعة 20 فيفري 2024 بانتهاء التوقيت الإداري.



لفنون العرائس معرضا أصبح في الواقع سنويا وهو معرض الماريونات يلتقي فيه الفنانون والحرفيون مع جمهور من مختلف الأعمار، وفيه تعرض أعمال عرائسين من بلدان مختلفة، ويجمع هذا المعرض بين البعدين التجاري والمتحفي ويتضمن كذلك عرضا لكتب دور نشر مختصة في أدب الناشئة والطفل.

إقامة الفنية

وتجدر الإشارة إلى أن المركز الوطني لفن العرائس، استضاف منذ فترة الفرقة البرتغالية S.A.Marionetas في إقامة فنية خصصت لصنع العرائس وتحريكها وتحديد العرائس العملاقة وتستمر هذه الإقامة لمدة 15 يوما قبل انطلاق فعاليات الدورة الخامسة من المهرجان.

و تنتظم الإقامة في شكل ورشة عمل جماعية لصناعة عرائس عملاقة، كل واحدة منها تمثل شخصية تاريخية أو خيالية، على غرار تلك التي تظهر في عروض الفرقة البرتغالية. وتوجه هذه الورشة إلى العرائسين والنحاتين وطلاب الفنون الجميلة والفنون المسرحية، يشرف على الورشة السيد جوزيه مانويل فالبوم جيل، وهو من أهم العرائسين البرتغاليين.

المهرجان في أرقام

- أكثر من 100 عرائس أجنبي وعربي
- 21 عرضا أجنبيا للأطفال
- 6 عروض أجنبية للكهول
- 10 عروض تونسية
- مشاركة 20 بلدا
- تقديم 37 عرض
- 5 قاعات عرض
- 14- عارض



2023 وتحصلت جميعها على ملاحظة حسن جدا من قبل لجنة المشاهدة، حسبما أكدته المسؤولة عن التنسيق العام للبرمجة الوطنية شاكرا رماح.

التكوين والورشات

ونظرا لما يوليه المهرجان من أهمية للبعد التكويني تنتظم خلال الدورة الخامسة من أيام قرطاج لفنون العرائس، ضمن توجهها المعتاد أو شعارها "العروسة وسيط بيداجوجي" سيكون عشاق صنع وتحريك العرائس على موعد مع 10 ورشات و 03 ماستر كلاس على غرار ورشة "روح النخلة" التي يشرف عليها حسان المري وهذه الورشة تعتمد على بقايا النخلة من حطب وجريد لرسكلتها واستعمالها في صنع عرائس.

هذا بالإضافة إلى ورشات تصميم وصنع عرائس الطاولة، وعروسة القفاز للأطفال، وعرائس الفم المتحرك، وعروسة الفم بتقنية الوب وعرائس الفم المتحرك للكهول، والورشة النموذجية في مسرح خيال الظل والتي يشرف عليها عامر المثلوئي، إلى جانب ورشات أخرى تحت إشراف مختصين وهم وليد الوسيحي ورجاء عطية عبد الحميد حسني من مصر ومحمد فوزي بكار أيضا من مصر وجيهان اللجمي ونجيب نوري وميساء السعيد من أبناء المركز الوطني لفن العرائس بتونس. وإلى جانب الورشات تحتضن مدينة الثقافة طيلة فعاليات الدورة الخامسة لأيام قرطاج

عقدت مؤخرا، الهيئة المديرية لأيام قرطاج لفنون العرائس، ندوة صحفية بقاعة المبدعين الشبان بمدينة الثقافة لإلقاء الضوء على فعاليات الدورة الخامسة للمهرجان والتي ستكون دورة الفقييد الأسعد المحواشي.

وتنتظم الدورة الخامسة لأيام قرطاج لفنون العرائس في عطلة شهر فيفري وذلك في الفترة الممتدة من 03 فيفري إلى غاية 10 فيفري 2024، بمدينة الثقافة بالعاصمة، وبتدار المسرحي بباردو، وقاعة الفن الرابع بالعاصمة وقصر مسرح الحفاوين، كما ستشع على عدة فضاءات أخرى بالجهات وهي مركز الفنون الدرامية والركحية بالقيروان وبقلة الأندلس وسليانة وجندوبة و SOS قمرت وبعده فضاءات أخرى...

و سيكون عشاق الماريونات بداية من يوم السبت 03 فيفري 2024، على موعد مع مهرجان أيام قرطاج لفنون العرائس هذا المهرجان الذي قَدّر له أن يولد كبيرا منذ دورته الأولى واليوم يبلغ دورته الخامسة، التي ستكون إيطاليا ضيفة شرفها.

الدورة الخامسة كما أشارت هيئة المهرجان وعلى رأسها مديرته السيدة منية عبيد المسعدي، ستكون دورة الفقييد الأسعد المحواشي، الذي وافته المنية العام الماضي بالقاهرة، خلال مشاركته رفقة بقرية مسرحية "ما يراوش" للمركز الوطني لفن العرائس في مهرجان المسرح التجريبي بالقاهرة.

ومن ميزات هذه الدورة الخامسة معلقتها التي جاءت باللون البنفسجي وتضمنت عروسة صنعت خصيصا في المركز الوطني لفن العرائس لتكون في المعلقة وهذه العروسة تشبه الطفل الفلسطيني يوسف ومن خلال هذه العروسة والحمامتين البيضاءيتين حملت المعلقة حسب تعبير مصممتها رسالة سلام إلى العالم واحتفت بالطفل الفلسطيني.

واختارت هيئة المهرجان للدورة الخامسة، برمجة ثرية ومتنوعة من خلال 21 فرقة عرائسية من 17 دولة وهي إيطاليا التي ستكون ضيف شرف الدورة الخامسة، وإسبانيا، وفرنسا، والنمسا، وهولندا، والمجر، والبرتغال، والمملكة المتحدة، وبولونيا، واليونان، والبرازيل، والعراق وسوريا، والإمارات العربية المتحدة ولأول مرة تحضر المملكة العربية السعودية بعرض عرائسي أعد خصيصا لأيام قرطاج لفنون العرائس، إلى جانب البلد المنظم تونس والتي ستتواجد بعشرة عروض منها 09 عروض للأطفال والعائلة وعرض للكهول، هذه الأعمال كلها جديدة أنتجت سنة

امام تعنت الاسرائيليين و صمود الفلسطينيين اليوم التالي للحرب يورق الادارة الامريكية



تجهد إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، في وضع سيناريوهات المرحلة التي تصفها بـ "اليوم التالي" بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وعلى الرغم من اتفاق هذه الإدارة مع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على هدف القضاء على القوة العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وقدرتها على حكم غزة، فإنهما تختلفان في ما سيكون عليه حال القطاع بعد ذلك، ومستقبل الدولة الفلسطينية المفترضة؛ ما أدى إلى بروز التوتر بين الطرفين إلى العن.

في ظل صمود المقاومة الفلسطينية وأدائها الفعّال على الأرض، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، واستمرار إسرائيل في استهداف المدنيين بصفة وحشية، وتحويل القطاع إلى مكان غير صالح للحياة، بدأت إدارة بايدن في البحث عن حلول سياسية لمواجهة ضغوط محلية ودولية متزايدة لوقف الحرب وإيجاد حل للصراع. وتنتقل الرؤية الأميركية من أن إسرائيل لا تملك حلاً عسكرياً للتعامل مع حركة حماس، أو مقارنة واقعية لما يمكن أن يكون عليه الوضع في غزة بعد الحرب، وعدم إيجاد صيغة تضمن حقوق الفلسطينيين يعني أن ما حصل في 7 أكتوبر 2023 سيكرر بطريقة ما، في مرحلة ما.

تقوم "رؤية الحل" التي يتولى منسق مجلس الأمن القومي الأميركي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك، مهمة صياغتها وتسويقها، على موافقة المملكة العربية السعودية على توقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل

في المنطقة وإسرائيل؛ وأن يقود ذلك إلى دولة فلسطينية؛ وأن تكون هناك ضمانات أمنية لإسرائيل. ويجادل مسؤولون أميركيون بأن قيام بليكن بزيارة السعودية والإمارات العربية المتحدة والأردن وقطر قبل توجهه إلى إسرائيل، في جولته الأخيرة في المنطقة، كان الهدف منه الحصول على دعم عربي للخطة، وتقديم مقترح عربي موحد لنتنياهو لسيناريو ما بعد الحرب. وكان بليكن صريحاً، في تل أبيب في جانفي 2024، قائلاً "إذا كانت إسرائيل راغبة في أن يتخذ جيرانها العرب القرارات الصعبة اللازمة للمساعدة في ضمان أمنها الدائم، فسوف يكون لزاماً على زعماء إسرائيل أنفسهم أن يتخذوا قرارات صعبة".

الإستراتيجية الأميركية "اليوم التالي" للحرب في الخطوط التالية:

دولة فلسطينية مقابل تطبيع سعودي - إسرائيلي

أفاد مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، بأن "إستراتيجية ما بعد 7 أكتوبر" التي تسعى لها إدارة بايدن تقوم على أن يكون التطبيع بين السعودية وإسرائيل "مرتبطاً بأفق سياسي للفلسطينيين". وطرح سوليفان أربعة مبادئ تصرّ عليها واشنطن بشأن تسوية اليوم التالي للحرب، وهي: عدم استخدام غزة مطلقاً لشنّ هجمات جديدة على إسرائيل؛ وأن يكون السلام إقليمياً، بمعنى أن يكون بين الدول العربية

جدولاً زمنياً لذلك مدته 90 يوماً، يبدأ من لحظة تتفق عليها الرياض وتل أبيب مع انتهاء القتال النشط في قطاع غزة. ولا تخلو الخطة من حسابات انتخابية لبايدن؛ إذ إنها تشير إلى اتفاق أولي بين السعودية وإسرائيل بعنوان "ميثاق القدس - جدة"، وتقتصر أن يسافر بايدن إلى المنطقة بعدها للإشراف على توقيع الاتفاق المشار إليه، وتوظيف ذلك في مساعيه للفوز بفترة رئاسية ثانية.

ويبدو أن جولة أنتونسي بليكن الأخيرة في المنطقة سعت لتحقيق أهداف هذه الخطة بالدرجة الأولى، وقد أكد هو نفسه هذا المعطى من عدة عواصم عربية، ومن تل أبيب خلال جولته تلك. ويمكن تلمس ملامح

وتطبيع العلاقات معها، والمشاركة مع دول خليجية أخرى في المساهمة في إعادة إعمار قطاع غزة، في مقابل موافقة إسرائيل على وقف إطلاق النار، والسماح لحكومة فلسطينية جديدة بإدارة الضفة الغربية والقطاع معاً، مع احتفاظ إسرائيل بـ "نفوذ أمني محدود" فيهما، وإتاحة أفق سياسي لتشكيل دولة فلسطينية. ويرى ماكغورك أن موافقة إسرائيل على هذه الخطة ستمنح القيادة السعودية القدرة على تسويق اتفاق التطبيع أمام شعبها، الذي تعارض الغالبية العظمى منه ذلك، وفق استطلاع للرأي أجراه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، على أساس أن هذا الاتفاق يساعد الفلسطينيين. وتقتصر الخطة



وتنص خطة غالانت على أن تحتفظ إسرائيل بحق العمل الأمني والعسكري داخل القطاع، كلما كان ذلك ضرورياً. وهو ما يحاكي الواقع القائم في الضفة الغربية. ثم إن إسرائيل ستستمر في السيطرة على حدود القطاع؛ ما يعني عملياً استبعاد قيام دولة فلسطينية، كما تطالب واشنطن.

تعتبر الإستراتيجية التي تسوّق لها إدارة بايدن لمرحلة ما بعد الحرب على غزة عن رؤية عامة، لا تملك أي تصور لكيفية تنفيذها. فمن جهة، لن تستطيع على الأرجح أن تقنع بها أشد حكومات إسرائيل تطرفاً، خاصة أن نتنياهو الذي يكافح من أجل البقاء في منصبه صار هو نفسه رهينة النزعات الشوفينية المتطرفة لوزراء حكومته، ومن ثم، فإنه لا يلقي بالألصاح بايدين الذي ساندته مخاطراً بمستقبله السياسي. وكما يقول مسؤول أمريكي، فإن بايدن ومسؤولي إدارته "يتوسلون إلى حكومة نتنياهو" للتجاوب مع رؤيتهم، لكنهم يتلقون الصّد في كل مرة. ومن جهة أخرى، لن يكون ممكناً إقناع الشعب الفلسطيني، بعد التضحيات التي قدّمها والمقاومة الباسلة التي أبداه، بوعود "فارغة" حول إقامة دولة فلسطينية مستقلة في مرحلة ما في المستقبل، بل ينبغي أن يكون ثمن هذه التضحيات حقيقياً وحاضراً؛ وهو ما يجب أن يكون عليه الموقف العربي أيضاً.

في فرص إعادة انتخابه رئيساً، وأن نتناهاه "أكثر استعداداً للإصغاء" إلى الوزراء المتطرفين في حكومته، وتحديداً إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريش، منه إلى ما يقوله رئيس الولايات المتحدة.

لكن الأمور لا تقف عند نتناهاه في تحدي واشنطن في مسائل، من قبيل الدولة الفلسطينية ومستقبل السيطرة الأمنية على قطاع غزة، بل إن قيادة الجيش الإسرائيلي أيضاً تماطل في الاستجابة للمطلب الأمريكي الخاص بتقليص العمليات العسكرية في القطاع وتقليل الخسائر بين المدنيين، وكذلك يفعل وزراء في حكومة نتناهاه تعدهم واشنطن شركاء ويمكنها العمل معهم، مثل وزير الدفاع، يوآف غالانت، الذي قدّم تصوراً لوضع القطاع ما بعد الحرب، قبل زيارة بليكن الأخيرة إلى تل أبيب، تضمنت مطلباً أمريكياً لناحية عدم القيام بهجير قسري للفلسطينيين من القطاع، لكنه تجاوز بقية المطالب الأخرى. ويقوم هذا المقترح على أن إسرائيل لن تحكم المدنيين في غزة، بل ستتولى مسؤولية ذلك "جهات فلسطينية". وهذه الجهات الفلسطينية ليست السلطة الفلسطينية في صيغتها الحالية، ولا "المتجددة" بحسب الاقتراح الأمريكي، بل هي "لجان مدنية" محلية غير معادية لإسرائيل (مثل العشائر!)، تكون صيغتها أقرب إلى "روابط القرى" التي حاولت إسرائيل فرضها في الضفة الغربية في ثمانينيات القرن العشرين.

إلى العمليات العسكرية الأقل كثافة في قطاع غزة بهدف تقليل حجم الخسائر بين المدنيين الفلسطينيين، والسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى سكانه. وجدت الإدارة الأمريكية تعنتاً وصداً من الحكومة الإسرائيلية، في أي مسألة طلبتها منها، إلى الحد الذي اضطر بايدن إلى أن يقطع مكالمته هاتفية مع نتناهاه في ديسمبر 2023. ومع ذلك، استمر نتناهاه في تجاهل المطالب الأمريكية ما دامت لا تتعلق بالدعم العسكري والسياسي الذي تقدمه إدارة بايدن لإسرائيل، فقد أبلغ واشنطن معارضته إقامة دولة فلسطينية كجزء من أي سيناريو لما بعد الحرب. وقال إنه في "أي ترتيب مستقبلي تحتاج إسرائيل إلى السيطرة الأمنية على جميع الأراضي الواقعة غرب الأردن"، مشدداً على أنه "يجب أن يكون رئيس الوزراء قادراً على قول لا لأصدقائنا". وعاد نتناهاه ليؤكد هذا الموقف بعد مكالمته هاتفية مع الرئيس بايدن يوم 19 جانفي 2024، وليناقض كلام الرئيس الأمريكي الذي صرح بعدها "بأن نتناهاه لم يبد خلال المكالمته معارضته لحل الدولتين". ويتهم مسؤولون في إدارة بايدن وفي الحزب الديمقراطي، نتناهاه بأنه يضع مصالحه السياسية فوق مصالح إسرائيل الاستراتيجية، بل فوق مصالح الولايات المتحدة ومصالح بايدين الذي غامر بتقديم دعم أمريكي غير مسبوق له بعد عملية طوفان الأقصى، على الرغم من احتمالات أن يؤثر ذلك

وتحديداً رجال الأمن، وهو ما أقرّه مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر في 21 جانفي 2024.

تحديات تواجه الخطة الأميركية

كان ماكغورك (سوية مع أموس هوكشتاين) يعمل على ملف التطبيع بين السعودية وإسرائيل، حين وقعت عملية 7 أكتوبر، واندلعت الحرب. ومن الواضح أن كل ما يهيمه هو العودة إلى مسار التطبيع، وليس التعامل مع القضية الفلسطينية التي حاولوا تهميشها. وتواجه خطة ماكغورك لليوم التالي للحرب على غزة تحديات عديدة أبرزها: غياب الإجماع داخل إدارة بايدن إذ على الرغم من تبني إدارة بايدين رسمياً لمقاربة ماكغورك التي يرى فيها بليكن "فرصة عميقة للأقلمة في الشرق الأوسط الكبير"، بمعنى جعل حلّ القضية الفلسطينية نتيجة مترتبة على تطبيع عربي - إسرائيلي، لا منطلقاً له، فإن هذه المقاربة لا تحظى بإجماع داخل الإدارة. ويرى بعض المسؤولين الأمريكيين أن منطقتي الصفقات الإقليمية التي تبنتها إدارتنا ترامب وبايدين إلى الآن غدّى الهواجس والغضب الفلسطيني، وأن عملية "طوفان الأقصى" كانت تعبيراً عن ذلك. ويشكك هؤلاء في أن تقبل قيادة السلطة الفلسطينية بعملية إعادة "هندستها"، حتى لو حظيت هذه المساعي بدعم بعض الدول العربية، ويحذرون من أن الإحباط الفلسطيني من هذه المقاربة قد يقود إلى مزيد من العنف. ويعزز هذا الاحتمال افتقاد بايدين أي صدقية فلسطينياً منذ ما قبل الحرب؛ وذلك لعدم تراجعها عن بعض القرارات التي اتخذتها ترامب، مثل الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، وإغلاق البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في واشنطن.

ثاني العوائق التي تعترض الخطة الأمريكية هي الرفض الإسرائيلي والذي يمثل التحدي الأكبر الذي يواجه خطة ماكغورك إذ ينحو نتناهاه وحكومته اليمينية المتطرفة إلى رفض أكثر الأفكار الواردة فيها، بما فيها مقترح إنشاء دولة فلسطينية وسيطرة السلطة الفلسطينية على قطاع غزة. وترفض حكومة نتناهاه حتى الآن التجاوب مع المطالب الأمريكية المتصلة بكبح جماح المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية، والانتقال

وأضاف أن الشركاء الذين التقاهم "في هذه الرحلة قالوا إنهم مستعدون لدعم حل دائم ينهي دائرة العنف" المستمرة منذ فترة طويلة و"يضمن أمن إسرائيل". لكنهم أكدوا أن هذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال نهج إقليمي يتضمن مساراً يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية. وفي القاهرة، اعتبر بليكن أن بناء التكامل في المنطقة، الذي تكون إسرائيل جزءاً منه، يمثل "أفضل طريقة لعزل إيران وتهميشها هي والوكلاء الذين يسببون الكثير من المتاعب لنا وللجميع تقريباً في المنطقة".

تعزيز دور السلطة الفلسطينية

يشير إصلاح السلطة الفلسطينية، وفقاً لخطة ماكغورك، إلى تصعيد "قيادة متجددة، بحيث يكون هناك شخص آخر غير (الرئيس الفلسطيني) محمود عباس ولكنه مشابه جداً له" لناحية العلاقات مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وهذا يعني أن عملية "هندسة" السلطة الفلسطينية ستكون شبيهة بما جرى عامي 2002 و2003، وأدت إلى إضعاف سلطة الرئيس الراحل، ياسر عرفات، وانتهت بوصول عباس نفسه إلى رئاستها. وتهدف إدارة بايدين من وراء ذلك إلى تعزيز قوة السلطة الفلسطينية التي تعمل على نحو وثيق مع إسرائيل والولايات المتحدة للسيطرة على جزء من الضفة الغربية، وبما يسمح بإقناع إسرائيل بقدرة هذه السلطة "المتجددة" على تحمل مسؤولية الحكم في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب، ومن ثم توحيد مع ذلك الجزء من الضفة الغربية تحت قيادة فلسطينية. ووفقاً لإدارة بايدين، فقد أبدى زعماء عرب استعدادهم للانخراط في جهود إصلاح السلطة الفلسطينية وتطويرها، من أجل ضمّ وجوه جديدة وأكثر شبهاً إليها.

في المقابل، تطالب إدارة بايدين إسرائيل بأن "تتوقف عن اتخاذ خطوات من شأنها أن تقوض قدرة الفلسطينيين على حكم أنفسهم بفاعلية". ويضاف إلى ذلك ضرورة وقف "عنف المستوطنين المتطرفين الذي يمارس بلا عقاب، وتوسيع المستوطنات، وعمليات الهدم، والإخلاء"، فضلاً عن إعطاء السلطة أموال الضرائب الفلسطينية لكي تتمكن من دفع رواتب موظفيها،

العدوان في الإعلام الدولي : الضفة الغربية على وشك الانفجار



اعداد محمد بن محمود

بات ملف الحرب الصهيونية على غزة من أبرز المواضيع المطروحة في مختلف وسائل الإعلام سواء العربية او الغربية او الدولية. ويحظى هذا الملف بمتابعة استثنائية خاصة بعد العدوان الامريكى البريطانى على اليمن. وفي هذا التقرير ترصد صحيفة "24/24" أبرز ما جاء في بعض الصحف العالمية والغربية.

**مجنّات يدعين أمراضا نفسية
تهربا من الخدمة**

كشف موقع "واينت" الإسرائيلي أن عشرات المجنّات في الجيش الإسرائيلي رفضن فرزهن للخدمة في قاعدة التدريب الأساسية لـ سلاح الدفاع عن الحدود في سياريم بوادي عربية، عند الحدود مع الأردن. وبين الموقع أن رفض المجنّات هذه الخدمة، وتحديدًا هناك، يأتي على خلفية خوفهنّ من تكرار ما حدث يوم السابع من أكتوبر، ولا سيما في موقع ناحل عوز العسكري ومواقع الجيش الأخرى في غلاف غزة، حيث تمكنت المقاومة الفلسطينية من اقتحامها وخوض اشتباكات أدت إلى وقوع الجنود الإسرائيليين بين قتيل وجريح وأسير. وأقرّ الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، العميد دانيال هاغاري، أمام رفض الخدمة: في ذاك اليوم فشلنا في الدفاع عن ناحل عوز. ووفق شهادات العديد ممن عايشوا هذا اليوم في مواقع الاحتلال، فإنّ الهجوم تمّ وسط تجاهل كبار القادة الإسرائيليين لتحذيراتهم في الفترة التي سبقت 7 أكتوبر، ذلك إضافة إلى السمعة السيئة لشروط خدمة المجنّات في جميع قطاعات الأمن الجارى، بحسب ما أشار إليه الموقع الإسرائيلي. وأكد

**أكثر أسلحة حماس فتكا بالجنود
الإسرائيليين**

قالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تستخدم نماذج متطورة من قذائف آر بي جي، منتجة محليا قادرة على اختراق المركبات المدرعة والمباني على مرحلتين. وأوضحت الصحيفة أن الانفجار الذي وقع في غزة وأدى إلى مقتل 21 جنديا إسرائيليا، سبقه إطلاق قذيفة آر بي جي على دبابة، أسفر عن مقتل اثنين من طاقمها. وكشفت تحقيق أولي أن

شدّد الجيش على ضرورة اعتماد الشدّة وإرسال المجنّات اللواتي رفضن الوظيفة على خلفية الحرب إلى السجن. وأشار جيش الاحتلال أن حوالي 20% هو معدّل الرفض الروتيني للخدمة بين المجنّات في هذه الوظيفة (في المواقع الحدودية)، ففي حين يتم تجنيد 1600 مجنّدة كل عام، فإنّ 300 منهن فقط ترغبن بالوظيفة، وفق استبيانات نقلها واينت. ورجّح الجيش ارتفاع أرقام رفض الخدمة بسبب الحرب وهجوم 7 أكتوبر.

من خلال الادعاء بأنهم يعانون من حالات صحية ونفسية. وعلى سبيل المثال، أوضح الموقع أن إحدى المجنّات أرسلت إلى قيادة الجيش وثائق تظهر أنه قد تم تشخيصها طبياً منذ سن 8 سنوات باضطراب نفسي، وأنها تتلقى العلاج وتعاني من الهلع، ولا تستطيع تأدية وظائفها بشكل سليم. وبحسب شهادة هذه المجنّدة، فإنّ المسؤولين في الجيش الإسرائيلي لا يعيرون اهتماماً بالوثائق التي قدمتها، ويرفضون عرض حالتها لضابط صحة نفسية، بل يهدونها بالسجن. وفي هذا الإطار،

موقع واينت أن عشرات المجنّات رفضن مغادرة قاعدة الفرز والتصنيف والعمل كراصدات، وتمّ نقل بعضهن إلى الاعتقال أو الحجز، موضحاً أنّ نحو 50 جنديّة تجنّدن في وقت سابق من هذا الأسبوع وفرّزن إلى وظيفة راصدة، ورفضن بشدّة نقلهن إلى هناك. ورداً على ذلك، قال الناطق بلسان جيش الاحتلال: نحن بحاجة إلى الإقناع بالخدمة وشرح مدى أهمية الوظيفة. ولفت الموقع إلى أن المجنّات يحاولن التهرب من الخدمة في هذه المواقع عند الحدود بعد 7 أكتوبر،



في خطوة غير عادية، تحدث مسؤول أممي إسرائيلي ضد القادة السياسيين الذين يمنعون مناقشة هذه المسألة. ونقلت عن المسؤول دون تسميته، قوله: السياسيون أنفسهم الذين يحرّضون ويطالبون بحل السلطة الفلسطينية ويصرّون على منع العمال الفلسطينيين من دخول البلاد، يقودون عن علم وربما عن قصد إلى انتفاضة ثالثة. بالمقابل، أشارت الصحيفة إلى ما يقوم به الجيش الإسرائيلي من مواصلة اقتحاماته للمدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية. وقالت: استمرت بعض المدامات لمدة 40 و60 وحتى 70 ساعة في أماكن مثل مخيمي جنين، ونور شمس في طولكرم (شمال الضفة)، على سبيل المثال لا الحصر. وأضافت الصحيفة: قُتل مئات واعتُقل الآلاف من المشتبه بهم، بما في ذلك 1500 عضو في حماس (بحسب الادعاءات الإسرائيلية)، كما استخدم الجيش طائرات بدون طيار ومعدات هندسية ثقيلة في عملياته. واستدركت: قال مسؤولون أمنيون إن تلك الغارات تغيّر الوضع على الأرض بشكل يومي، لكن هناك مخاوف من أن تذهب الإنجازات العسكرية سدى دون التعامل مع السلطة الفلسطينية. ونقلت عن مسؤول أمني آخر لم تسمه، قوله: نحن لا نتحدث عن مفاوضات مكثفة، أشياء بسيطة، شيء مثل العمال والتعاون الأمني، أشياء يمكن أن تعزز السلطة الفلسطينية. وأضاف: كانت هذه الأماكن التي عملنا فيها عنيقة ومليئة بالرعب، لدرجة أن السلطة الفلسطينية لم تعد تجرؤ على دخولها، يجب الحفاظ على جميع أعمالنا. وأضافت يديعوت احرونوت أن منع الفلسطينيين من العمل في إسرائيل يؤدي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها السلطة الفلسطينية، زاعمة أن حماس ظلت تضخّ الأموال إلى مخيمات اللاجئين والقرى، لإغراء الشباب الفلسطيني بحمل السلاح. وكانت إسرائيل منعت عشرات آلاف العمال الفلسطينيين من أبناء الضفة الغربية من العودة إلى أماكن عملهم في إسرائيل، بعد اندلاع الحرب على غزة في 7 أكتوبر 2023. وفي الأسابيع الأخيرة، أيد المسؤولون في الجيش وجهاز الأمن العام الشاباك، وفق مصادر إسرائيلية، عودة العمال من الضفة الغربية، لكن المسؤولين السياسيين، بمن فيهم نتنياهو، عارضوا ذلك. ومنذ اندلاع حربه المدمرة على قطاع غزة، كُثف الجيش الإسرائيلي

منذ مائة يوم والعالم يشهد مواقف استثنائية وشجاعة تدين دولة الاحتلال على جرائمها التي لم ير العالم مثيلاً لها حتى في الحرب العالمية الثانية، ولا في معسكرات الاعتقال النازي، ملايين الفيديوهات تبادلها الشباب ليفضحوا ما يحصل، ولتكون المزة الأولى التي تنقل فيها جرائم الحرب وجرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية بشكل مباشر على الملأ في العالم عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، رغم محاصرة أكثر من وسيلة منها للمحتوى المتعلق بالحرب على غزة، كثير من الشرائح والأشخاص، وفي مختلف المجتمعات وأماكن العمل غادروا موقف المتفرّج والمتردّد والخائف، واتخذوا مواقف الأحرار والشجعان والالتزام الأخلاقي الذي حاربته الأوساط الصهيونية ومجاميع اللوبيات في أمريكا والغرب في العقدين الأخيرين، عبر تسيّد العولمة وفرض قيم تسليح كل شيء، من ضمنه البشر، بحجة أن كل شيء في الحياة أمر هسّ، فلم لا يكون الوجود وقيمة الإنسان بدوره هسّاً، وكذلك دينه وبلده وحدوده... لقد أيقظت غزة العالم، وفتحت عيون الناس في العالم على حقيقة الكيان وتاريخ استعمارهم الإرهابي العنصري، وعلى حقّ الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته ومقاومته، كانت شرارة البداية لوعي أدى إلى تضامن عالمي لأجيال من المهمة منذ أكثر من عقد في شبكات التواصل الاجتماعي، وإلى تحرّك واسع لشرائح الشباب التي تخرّج أسبوعياً، لتتظاهر وتبحث عن كل ما يخصّ فلسطين لمعرفة الحقيقة، لتكون بداية التغيير في الموقف من الاحتلال وصورته وفك سلاسل الاستعباد من مظلوميات إسرائيلية تأنيبية، فرضت منذ عقود على المجتمعات الغربية لتسويقه ودعمه والتعاطف معه.

انتفاضة ثالثة بالضفة الغربية

قالت صحيفة "يديعوت احرونوت"، إن مسؤولين أمنيين إسرائيليين حذّروا من أن القادة السياسيين قد يتسببون في انتفاضة ثالثة بالضفة الغربية، بسبب قرار منع الفلسطينيين من دخول إسرائيل للعمل. وبحسب الصحيفة العبرية: أعرب مسؤولون أمنيون عن مخاوفهم بشأن احتمال تصاعد أعمال العنف في الضفة الغربية، مما قد يؤدي إلى انتفاضة ثالثة بسبب قرار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منع الفلسطينيين من دخول إسرائيل للعمل. وتابعت:

الانفجار الذي تسبب في انهيار مبنيين بعد ذلك بلحظة، كان على الأرجح ناجماً عن السلاح نفسه الذي يعدّ حتى الآن الأكثر فتكاً بالجنود الذين يقاثلون حماس في غزة، وهو يُستخدم ضد الدبابات وناقلات الجنود المدرعة والمباني التي يتمركز فيها الجنود. وقالت الصحيفة إن حماس تتباهى بصاروخ ياسين تي بي جي (TBG)، الذي بدأ استخدامه في نوفمبر الماضي، ويُنتج في غزة، وهو مخصص للهجمات على المباني والتحصينات، ولديه رأس حربي يمكنه اختراق الجدران وتفجير المباني، إلا أن مداه الفعال لا يتجاوز 100 متر. وهو يعتمد على قذيفة 105 ملم تهدف إلى اختراق الدروع والمباني، وكلا السلاحين يعملان على مرحلتين، تبدأ بإحداث ثقب في الطبقة الخارجية للهدف، ثم تُفجّر حمولة أكبر، مما يسبب المزيد من الضرر. وتستخدم حماس قاذفات آر بي جي القياسية التي تسببت في إصابة كثير من جنود الجيش الإسرائيلي خارج مركباتهم في الغالب، وكذلك قذائف آر بي جي من طراز إف 7 (F-7) الكورية الشمالية وصواريخ كورنيت الروسية الصنع المضادة للدبابات، التي يصل مداها إلى 5.5 كيلومترات. أما السلاح الأكثر تقدماً في غزة، فهو آر بي جي 29، وهو صاروخ مضاد للدبابات خطير، ولكنه يتطلب صاروخاً كبيراً وثقيلاً، من الصعب استخدامه بالنسبة للمقاتلين في حرب العصابات التي تشنها حماس.

غزة التي أيقظت العالم

أما صحيفة "العربي الجديد" فقد أكدت فيه مقال أن ما من أحد كان يتصوّر أن دولة الاحتلال العنصرية ستقف يوماً في قفص الاتهام، وتساءل أمام محاكم القانون الدولي وأعين العالم عن جرائم الإبادة الجماعية التي تقترفها منذ أكثر من ثلاثة أشهر في غزة ومدن فلسطين المحتلة. إنه حدث تاريخي أن تقوم جمهورية جنوب أفريقيا التي تحررت بعد نضال شاق من نظام الفصل العنصري بفضل التضامن العالمي مع قضيتها ومع قائد حركتها نيلسون منديلا، حدث تاريخي ليس فقط للفلسطينيين والعرب، بل لشعوب العالم التي خضعت تدريجياً للدعاية الصهيونية ولوبياتها التي تمدّت في العقدين الأخيرين بشكل متسارع لإنهاء القضية الفلسطينية، خصوصاً في أمريكا وأوروبا. وأضافت الصحيفة: لقد أيقظت غزة العالم.

نجد أنها جاءت اعترافاً صريحاً بالهزيمة، وفشل الهجوم البري على القطاع في تحقيق جميع أهدافه، وانعدام فرص نجاحه المستقبلية للأسباب التالية: أولاً: تخفيض سريع لعدد القوات الإسرائيلية في قطاع غزة، وإنهاء كل المواجهات البرية تقريباً تقليصاً للخسائر المتصاعدة في صفوفها. ثانياً: تسريح أكثر من 250 ألف جندي من قوات الاحتياط لرفض نسبة كبيرة من جنودها للقتال في غزة، وربما نقل أعداد كبيرة منهم إلى الضفة الغربية حيث المعركة التي ربما تأتي أكثر خطورة واستنزافاً كونها الأكبر والأكثر تداخلاً. ثالثاً: الانتقال إلى الغارات الجوية المستهدفة، والعمليات الخاصة، وإنشاء ما يشبه السلطة الأمنية البديلة في القطاع، وهي أضغاث أحلام. ما طرحه نتنياهو المهزوم المرعوب هو قمة التذليل للرأي العام الإسرائيلي المرعوب أيضاً، ومحاولة مكشوفة للهروب من الاعتراف بالهزيمة، وتبرير سحب القوات بعد 110 أيام من بدء الحرب التي جاءت نتائجها كارثية على دولة احتلال لم تتعود على الهزائم الكبرى على الأرض الفلسطينية. كيف سيؤسس نتنياهو سلطة أمنية بديلة في القطاع، وقواته منسحبة، وغير موجودة، ومسيطرة على الأرض، وما الذي يمكن أن تنجح فيه الضربات الجوية حيث فشلت الحرب البرية التي كان التعويل كاملاً عليها لهزيمة حركة حماس الحاكمة وازالتها من الوجود؟ فالغارات الجوية ربما تقتل أطفالاً ونساءً، ولكنها لا يمكن أن تسقط حكومة مقاومة في غزة.

الاقتحامات والمداهمات في الضفة الغربية، ما أسفر عن استشهاد مئات الفلسطينيين وإصابة واعتقال الآلاف.

اعتراف رسمي بالهزيمة وبدء الهروب الكبير

ذكرت صحيفة "راي اليوم" في مقال أن معركة شرق المغازي التي خاضتها كتائب القسام قبل يومين وأدت إلى مقتل 24 ضابطاً وجندياً إسرائيلياً وإصابة العشرات، ستدخل التاريخ الحربي من أوسع أبوابه لسببين رئيسيين: الأول: التخطيط والاعداد والتنفيذ غير المسبوق في تاريخ حرب العصابات، والكشف عن تفوق قوات المقاومة بمراحل عن العدو في هذا المجال، وخاصة في ميدان الرصد الاستخباري. الثاني: ضبط العدو متلبساً بتهمته ارتكاب جرائم حرب إبادة، ستستخدم ضده في المحاكم الدولية، فالضباط والجنود الإسرائيليون كانوا ينصبون فخاً للمدنيين أصحاب عمارتين لتفجيرهما بعد عودتهم الوشيكة إليها، فوقعوا في المصيدة عندما بادر رجال القسام على تفجيرهم اثناء وجودهم فيها باستخدام قذائف ذكية مصنعة محلياً لم يكن من قبيل الصدفة أن يعلن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي المهزوم بدء المرحلة الثالثة من العدوان على القطاع بعد هذه الهزيمة الفاجعة لقواته في ميدان القتال، لأن معركة المغازي فضحت نقاط ضعف وحداته القتالية الخاصة، وعززت حالة الهروب في أوساط جنودها وضباطها من الخدمة في القطاع. لو تأملنا في تفاصيل هذه المرحلة حسب اعلان نتنياهو المقتضب،

وسط غضب شعبي عارم ومظاهرات لا تتوقف

هل تقطع المغرب علاقاتها مع الصهاينة ؟



وسيتيم التعبير عن رأي الحكومة في هذا المجال. وعبر الوزير بايتاس عن استعداد الحكومة للتجاوب مع العرائض كيفما كانت، بما في ذلك عريضة تطالب بوقف التطبيع مع إسرائيل، موضحاً أن تقديم عريضة المطالبة بوقف التطبيع مع إسرائيل، يجب أن يتم لدى مصالح وزارته، لأنه هو من يرأس لجنة العرائض وهي لجنة حكومية، وتابع المسؤول الحكومي توضيحاته بالإشارة إلى أن العرائض منظمّة بدستور 2011، الذي أعطى هذه الإمكانية للمواطنين، للتعبير عن آرائهم حول قضايا تنموية، أو ملتزمات لوضع تشريعات وقوانين. وبخلاف الجدل الذي رافق عدم تسلم رئاسة الحكومة لعريضة المطالبة بإلغاء التطبيع، فإن تقديم العرائض في المغرب حق يمنحه الدستور للمغاربة مواطنين ومواطنات وجمعيات المجتمع المدني كوسيلة للمشاركة في إنتاج القرارات والسياسات العمومية وتجويدها، على اعتبار أنها أداة فعالة لنقل مشاكلهم إلى السلطات العمومية، وأيضاً كوسيلة لتعزيز شفافية وحكامته الفعل العمومي في إطار التحمل الجماعي للمسؤوليات.

نرفض التطبيع

في نفس الإطار جدد المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية في المغرب، التأكيد على أن موقف الحزب كان وسيظل دوماً ثابتاً برفضه للتطبيع مع الكيان الصهيوني ومحرراً من مخاطر الاختراق الصهيوني.

جاء ذلك في بيان ختامي أصدره الحزب بعد انتهاء أشغال دورة المجلس الوطني للحزب (برلمان الحزب) والتي انعقدت تحت اسم دورة طوفان الأقصى. ووجدد المجلس الوطني مطالبته بإلغاء التطبيع، والدعوة إلى قطع جميع علاقات الاتصال والتواصل والتطبيع مع الكيان الصهيوني ووصفه بالفاصل، وإغلاق ما يسمى مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط وطرده رئيسه وجميع ممثليه بشكل رسمي، والاستجابة لنفض المجتمع

وتشهد مدن مغربية، بينها العاصمة الرباط، وقفات للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والمطالبة بوقف الحرب الإسرائيلية على غزة، ورفع الحصار وإدخال المساعدات.

عريضة ضد التطبيع

على صعيد متصل عبر أعضاء اللجنة المكلفة بتقديم عريضة شعبية للمطالبة بإلغاء اتفاقية التطبيع والإغلاق النهائي لمكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط، عن احتجاجهم بسبب منعهم من ولوج مقر رئاسة الحكومة لتسليمها العريضة. وكان النشطاء الحقوقيون توجهوا إلى مقر رئاسة الحكومة الواقع في حي تواركة بجوار القصر الملكي في الرباط، بعد نهاية المؤتمر الصحافي الذي نظمته مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين في مقر نقابة الصحافة، من أجل تقديم تفاصيل العريضة الشعبية التي وقعها 10 آلاف و200 شخص، بحسب القائمين عليها. وبدأت مشاهد الغضب على بعض أعضاء اللجنة وهم يتحدثون عبر منصات التواصل الاجتماعي، منددين بذلك السلوك الذي اعتبروه غير جيد لبلادنا كما أنه شيء مؤسف. وأشاروا إلى أنهم وضعوا طلباً لدى مكتب الضبط، وحصلوا على وعد بأن يستقبلهم مسؤول من رئاسة الحكومة، لكنهم ظلوا ينتظرون دون جدوى. في اليوم نفسه وربما بعد ذلك بساعات قليلة جداً، كان الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية في المؤتمر الصحافي الأسبوعي الذي يعقده عقب كل مجلس حكومي، يرد على أسئلة الصحافيين ومنها موضوع العريضة. أجوبة مصطفى بايتاس لم تكن بخصوص المنع من دخول أعضاء لجنة العريضة إلى مقر رئاسة الحكومة، لكنها كانت كافية لتوضح أن الاختصاص يعود لوزارته حين قال: المفروض هو وضع هذا الطلب لدى اللجنة، بالوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، لكن لم أتوصل برسالة لتحديد يوم لوضع الطلب، ولو تم هذا كنا سنتجاوب معه وندرس العريضة في إطار الدستور والقوانين التنظيمية،

منذ بداية عملية طوفان الاقصى تلقي التطورات الجارية بظلالها على الساحة العربية والدولية، حيث تتجه الأنظار نحو الدول التي تربطها اتفاقات التطبيع مع إسرائيل، ضمنها المغرب، وإمكانية التأثير على مستقبل هذه الاتفاقيات. وفي تطورات جديدة في المغرب بدأت الاصوات ترتفع للمطالبة بقطع العلاقات مع الصهاينة لاجبارهم على وقف العدوان على غزة.

وخلال الفترة الاخيرة طالب أكاديميون وباحثون في المغرب بوقف التطبيع الأكاديمي مع إسرائيل، تنديدا بالحرب التي تشنها على قطاع غزة، فيما دعت النائبة المعارضة في البرلمان فاطمة التامني إلى مراجعة اتفاق التطبيع مع إسرائيل. ونقلت وكالة الأناضول بياناً قالت إنه حمل توقيع عشرات الأكاديميين المغاربة، وأكد أن المطالبة بوقف التطبيع الأكاديمي مع إسرائيل تستند إلى أن الجامعات الإسرائيلية تلعب دوراً أساسياً في تطوير المعارف والتقنيات العسكرية والأمنية الإسرائيلية، وأنها جزء لا يتجزأ من منظومة الاستعمار.

وأشار البيان إلى أن الجامعات الإسرائيلية متورطة في الجرائم المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أنه منذ توقيع اتفاق التطبيع بين المغرب وإسرائيل، توالى مذكرات التفاهم والاتفاقيات بين مؤسسات بحثية وجامعية بين الجانبين. وكان المغرب قد طبع العلاقات مع إسرائيل في 20 ديسمبر 2020 بوساطة أمريكية مقابل الاعتراف بسيادة المملكة على الصحراء الغربية، وقوبل الاتفاق برفض من هيئات وأحزاب وقطاعات شعبية. ودعت النائبة فاطمة التامني، إلى مراجعة اتفاق التطبيع، وقالت في كلمة أمس الاثنين خلال جلسة عامة لمجلس النواب يجب مراجعة اتفاقية التطبيع الموقعة بين المغرب وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

العنصري الصهيوني الجاثم على الأراضي الفلسطينية منذ 76 سنة، ومواجهة المحاولات المتكررة والمباكرة للكيان الصهيوني في سعيه للاستيلاء على المقدسات وعلى رأسها القدس الشريف والأقصى المبارك. وشدد على أن هذا الوضع، يستوجب على جميع الدول العربية والإسلامية والشعوب وكافة أحرار العالم، دعم المقاومة الفلسطينية وحققها الثابت والمشروع في مواجهة الاحتلال الصهيوني الغاشم الذي كشف عن وجهه الدموي الشنيع. واستنكر المجلس الوطني تخلف الأنظمة العربية والإسلامية عن تنفيذ ما التزمت به في قمة الرياض بما فيه تحرك اللجنة الخماسية المنبثقة عنها، وكسر الحصار وفتح معبر رفح وإدخال المساعدات الإنسانية والعمل على إقرار وقف إطلاق النار واكتفائها بالتفرج على الإبادة المتواصلة للشعب أعزل. ودعا عموم الدول العربية والإسلامية وكافة أحرار العالم إلى التحرك العاجل من أجل الوقف الفوري للعدوان الصهيوني على غزة، ووضع حد لجريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي للشعب الفلسطيني، وتوظيف كافة أشكال الضغط الممكنة على الصعيدين السياسي والدبلوماسي. كما دعاها إلى قطع جميع علاقات الاتصال والتواصل والتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، أمام هذه الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

المغربي الراض للتطبيع. واستنكر المجلس الوطني ما أقدم عليه ما يسمى مكتب الاتصال المغربي بتل أبيب بنشر إعلان مستفز ومعاكس لمطالب الشعب المغربي وللمسيرات والوقفات والفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني، والمُطالبة بقطع كل أنواع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي، وفي الوقت الذي يتعرض فيه الشعب الفلسطيني الشقيق للأعزل للتقتيل والإبادة الجماعية والتجويج أمام استكبار غير مسبوق للكيان المحتل. وعبر البيان، عن استغراب المجلس الوطني منع الحكومة لمجموعة من الشخصيات الوطنية والنشطاء الجمعويين من ممارسة حقهم الدستوري في تسليم عريضة إلى رئيس الحكومة ووقعها الآلاف من المواطنين والمواطنات للمطالبة بإلغاء اتفاقيات تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني المحتل، والإغلاق النهائي لمكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط، داعياً إلى الامتنال إلى المقترحات الدستورية والقانونية والممارسة الحكومية في مجال التعامل مع العرائض وطريقة تسليمها لرئيس الحكومة.

وأكد المجلس الوطني اعتزازه وافتخاره الكبير بمعركة طوفان الأقصى التي قال بأنها تعتبر منعطفاً تاريخياً أعاد الاعتبار للقضية الفلسطينية، وأسهم في وضعها في إطارها الصحيح، وهو إصرار شعب فلسطين البطل والأبي على التحرر من الاحتلال الاستيطاني

غادرتنا الـ"كان" ونحن اضحوكة بين المنتخبات العبث بالكرة التونسية استفحل والمحاسية العسيرة للجامعة والأندية ضرورية

ام تعيين أي مدرب المهم ان جرايته ضعيفة ولا ننال الا الخيبات والخسران المبين على كل المستويات.

لاح بالكاشف ان القائمين على شؤون الكرة في تونس لا يبحثون عن المدرب ضعيف الجراية بل يريدون المدرب ضعيف الشخصية حتى يفرضوا عليه حساباتهم الدنيئة مع الأندية لضمان بقائهم في المسؤولية وليختار من اللاعبين من يرضون عنه لانه "ابن جمعيتهم" او حتى والله اعلم لحسابات مالية ان نال لاعب من هؤلاء عقد احترام في الخارج ان من يسرون الجامعة لا يفكرون الا في مصالحهم الضيقة واغلبهم لا علاقة له بالكرة ولا نراه الا هاجما مانجا فوق الميدان "زعمة زعمة" يحتج على الحكم في حين ان الحكم لا ذنب له ولا ناقة ولا جمل ولا حتى حمار في معارك مسؤولي الجامعة والأندية ممن لا يفهمون في الكرة الا ما تفهمه جدتي رحمها الله في الفيزياء.

لقد حصدنا ما زرعنا و"بضاعتنا ردت الينا" فحنن لا نمتلك منتخبا قويا ولا لاعبين بالإمكان التعويل عليهم لأننا لا نمتلك بطولة حتى في الحد الأدنى فنيا وبدنيا وهذا لأننا لا نمتلك مسؤولين لا في الأندية ولا في الجامعة يمكن ان نستامنهم على الكرة بل هم أصلا لا يفهمون فيها شيئا ومن البديهي ان "فاقد الشيء لا يعطيه" فكيف ننتظر النجاح من الفاشلين أصلا؟

لقد بلغ الخور والعبث بالكرة التونسية مداه وساد فيها التلاعب بسمعة البلاد وباعصاب الجمهور من اجل مصالح ضيقة وحان وقت فتح هذا الملف ومحاسبة كل من اذنب في حق الكرة وفي حق الشعب الذي تعاهد مع الخيبات في كل مناسبة يحضرها المنتخب .. فإلى متى هذا العبث من مسؤولين على الجامعة والأندية اغلبهم تحمل المسؤولية من اجل غاية في نفسه ولا خدمة البلاد؟



والذي عين قبله أيضا مدربا ضعيفا في عديد المناسبات فالمنتخبات لا يجب ان يتم منحها لاي مدرب بل لا يتم استئمانها الا على مدرب له رصيد كبير كلاعب وكمدرب وله خبرة التعامل مع المباريات الكبرى والمناسبات الدولية والقارية فالمنتخب يحتاج الى مدرب كبير حتى وان كانت جرايته عالية لانه ان نجح في التقدم بالمنتخب في مختلف المسابقات التي سيشترك فيها فستجني جامعة الكرة عائدات مالية كبرى ستكفي وزيادة لتغطية جريات المدرب ومساعديه وبالتالي يكفي ضحكا على الذقون والتعلل بالوضع المالي للبلاد لأننا نرى اندية تنتدب مدربين بجرايات عالية جدا بل تنتدب لاعبين بجرايات ضخمة وفي أحيان كثيرة يكون من تم انتدابهم في غابة الضعف او لا يستطيعون التاقلم فتضطر الأندية الى الغاء عقودهم وتحمل تبعا لذلك غرامات مالية ثقيلة وما قضايا الأندية وما نالته من عقوبات من الفيفا الا دليل وزيادة علة العبث الذي يحصل في التصرف في رصيد تونس من العملة الصعبة من طرف النوادي وبالتالي كان الاجدر والأفضل تعيين مدرب كبير للمنتخب وسيوفر نفقات انتدابه بما يحققه من نتائج وسيحسن تاثير اللاعبين ويهيئهم للاحتراف في الخارج ليصبحوا مصدر دخل مهم لتونس من العملة الصعبة فما الأفضل اذن تعيين مدرب كبير بجراية معتبرة ونيل عائدات مهمة من وراء ذلك أموالا وسمعة وتالقا عالميا

وفقدت قدرتها على المنافسة قاريا وصارت تلهث وراء اشباه اللاعبين من الخارج ولا تهتم بابنائها ولا تبذل أي جهد في التكوين لا للصغار ولا للكبار ومن الطبيعي ان نجد في المنتخب لا يحسن ترويض الكرة ولا يحسن ارتجال الحلول عبر مراوغة جميلة او تسديدة قوية ودقيقة وتتكبل ارجله امام أي منافس يحسن الانتشار فوق الميدان وعلق المنافذ.

لئن أكد مدرب المنتخب جلال القادري بعد التعثر امام جنوب افريقيا في الجولة الثالثة والانسحاب من الدور الأول لكأس أمم افريقيا أن مهمته انتهت مع الفريق تبعا لانهاء عقده ، والذي قيل انه عقد أهداف فان المسؤولية لا يتحملها القادري لوحده لانه سيكون مجنونا لو رفض فرصة تدريب المنتخب التي اتته على طبق من ذهب ويتحمل مسؤولية تعيينه من اختياره وليس هو ويتحمل مسؤولية هذه المهزلة من جاء به الى المنتخب حتى كمساعد وهو الذي لا يمتلك في جرابه أي تجربة تدريبية كبيرة حتى وان كان يمتلك اعلى الشهادات كما يقال فالمدرب تصنعه المباريات والمنافسات وليست الشهادات فقط . والقادري لا تجربة له على راس فريق قوي ولا تجربة له كلاعب في بطولة كبيرة ولم يحتك بمدربين كبار ليتعلم منهم و"يسرق" منهم اسرار التدريب كباقي المدربين في العالم وبالتالي هو لا يتحمل لوحده مسؤولية ما حدث بل يتحمل المسؤولية من عينه على راس المنتخب

في مناطق المنافس وكانت الهجمة بطيئة جدا حتى في الدقائق الأخيرة للمباراة المطالب فيها المنتخب بصنع اللعب للتسجيل او على الأقل لارباك دفاع المنافس ..

لم نر لعبا سريعا ولا مراوغات قادرة على احداث الخطر رغم توفر الفرص لذلك للاعبين ولم نر تسديدا نحو المرمى للمباغنة ولا حسن استغلال للكرات الثابتة التي لم تتوفر لنا بالعدد المطلوب لانه لم يتوفر لاعب قادر على الاحتفاظ بالكرة قرب مناطق المنافس لاجباره على ارتكاب المخالفات .. لم نر منتخبا ولا لعبا وكان الانسحاب مستحقا ولا يجب ان نتحسر عليه بل يجب ان يكون دافعا لاعادة النظر في كرة القدم التونسية من الأساس لانها حقيقة هذا ما لدينا فلا نمتلك بطولة قوية في منافساتها قادرة على تحسين أداء اللاعبين ولا نملك نوادي قادرة على انجاب لاعبين متميزين ولا نمتلك نواة صلبة لصنع كرة قدم كتلك التي كنا نتمتع بها في العقود الماضية رغم قلة الإمكانيات المالية للجامعة والنوادي.

كنا الأضعف بين كل المنتخبات وكنا فاقدين للجرأة والرغبة في الانتصار وكان اللاعبون يتحركون فوق الميدان وكانهم خائفون على ارجلهم في حين انها لا تساوي شيئا مقارنة بباقي اللاعبين فنحن لا نمتلك لاعبين يلعبون في نواد قوية اوروبيا وكلهم بلا استثناء يلعبون في نواد من المستوى الثاني وحتى الثالث في بلدانها ولا تنافس على الألقاب واكثر من ذلك اغلبهم ملازمين لدكة الاحتياط ولا يلعبون الا دقائق معدودة في الموسم وبالتالي فاقدين لنسق المباريات ولا قدرة لهم على التعامل مع مجريات بطولة في حجم كأس افريقيا اما من يلعبون في البطولة المحلية فهم فاقدون لروح المنافسة بحكم ضعف بطولتنا التي نعرف فيها من سيتوج باللقب منذ الجولات الأولى للموسم وحتى من نعتبرها اندية كبرى فقد حاصرتها المشاكل المالية والتسييرية وتاهت

عادل الطياري

غادرتنا كأس افريقيا للأمم الكوت ديفوار 2023 بمرارة ولم نقدم مستوى يليق بتاريخ الكرة التونسية افريقيا ودوليا وحتى على مستوى النوادي وكان المنتخب الاضعف فنيا وبدنيا والأكثر تيها ذهنيا بين نظرائه في المسابقة وكان في أحيان كثيرة يتحرك فوق الميدان ويلعب بطريقة مضحكة لا تليق بمنتخب مبتدئ يسجل حضوره لأول مرة في مثل هذه المنافسة وليس منتخبا هو الأكثر حضورا بصورة متتالية منذ كان 94 الذي تجرنا خلاله خيبة ليست اقل من خيبة هذا الكان.

في كل لقاء من لقاءاته الثلاثة في هذه النسخة الرابعة والثلاثين من كأس افريقيا للأمم ينزل المنتخب الى الميدان وهو متربك فاقد لاي تصور فني وبلا حضور ذهني لانهم لم يتلقوا من الأثر الفني أي خطة واضحة ولم يوزع عليهم أي أدوار معلومة على الملعب ولم يشعروا انهم خلال التمارين تدرّبوا على خطط يمكن ان تستجيب لطبيعة المنافس وان تحد من نقاط قوته وان تركز على نقاط ضعفه ولم يتم اعدادهم نفسيا للتعامل مع مجريات اللقاءات ولا مع الطقس ولا مع الجمهور ولا مع أي شيء ومن الطبيعي ان يفقد اللاعبون ثقتهم في مدربهم وتبعا لذلك في انفسهم وهم يعلمون انه يلعبون بطريقة غامضة بلا أي تصور او روح وراينا في اللقاء الأخير المطالب فيه المنتخب بصنع اللعب واحداث الخطر الثقيل الذي أصاب اللاعبين وراينا كيف ان حامل الكرة يحترق الى من سيمررها لان كل زملائه يتوارون وكأنهم لا يريدون استيلاء الكرة حتى لا يتحملوا أي مسؤولية في ضياعها ولم نر مناورات بتغيير مراكز اللاعبين او بلعب ثنائيات وثلاثيات او تمريرات في عمق دفاع المنافس او تغيير للعب من اليمين الى اليسار حسب الفراغات

على إثر الانسحاب المر للمنتخب الوطني لكرة القدم من كأس إفريقيا: المكتب الجامعي سبب البليّة و لرؤساء الأندية جزء من المسؤولية

أمضوا على تغيير القوانين و تنقيحها، وهم الذين انتخبوا الجريء لرئاسة الجامعة في أكثر من مناسبة، وهم الذين ساندوا المكتب الجامعي في إصدار عدة عقوبات ضد زملائهم من رؤساء الجمعيات المتمردين، رؤساء الأندية يتعاملون بشكل ذرائعي مع المكتب الجامعي و رئيس الجامعة وديع الجريء، يساندونه في الخفاء و يقبضون المقابل المالي و الدعم المادي ومعنوي في العلن.

تغيير واقع كرة القدم يمر عبر انتخاب مكتب جامعي قادر على تجميع المسؤولين على الشأن الكروي و النهوض به على جميع المستويات. لقد ساهم رؤساء الأندية في هيكلة منظومة الجريء التي فرضت شروطها على الجميع على امتداد عقد من الزمن، و يتحمل هؤلاء المسؤولية التاريخية في تدهور واقع الرياضة في تونس. كما فرض الجريء شروطه على جمهور الكرة حين فرض شروطا مالية مجحفة على القناة الوطنية لنقل مباريات البطولة و الكأس للمواطن التونسي البسيط. الجريء لم يترك مجالاً إلا خاض معه حربا علنية متكئا على " الفيفا " يهرب بها معارضيه في حين أن الحقيقة غير ذلك. يقبع وديع الجريء حاليا في السجن، و لم تحرك " الفيفا " ساكنا في الدفاع عنه ، كما لم تصدر أي قرار ضد مشاركات المنتخب الوطني لكرة القدم في مختلف المسابقات القارية و الدولية، مثلما هو الشأن بالنسبة للأندية التونسية التي ظلت في منأى عن كل قرار من الاتحاد الدولي للعبة. جمهور الكرة هو الذي انتخب رؤساء الأندية و يتحمل بدوره ما وصلت إليه كرة القدم التونسية من تراجع فظيع.

فاقد الشيء لا يعطيه

كل الذين جعلوا من الناخب الوطني لكرة القدم جلال القادري كبش فداء لفشل المنتخب الوطني في نهائيات كأس أمم إفريقيا بالكويت فوار 2024 جانبا الصواب. القادري لم يفرض نفسه على المكتب الجامعي لكرة القدم ، بل تم ترشيحه للإشراف



تدهور شامل

يحدّد مستقبل الحكّام و المدربين. يدرك الجميع أن الحكام الذين رفضوا أوامرهم ، كان مصيرهم الشطب من القوائم الدولية و حرمانهم من مواصلة مسيرتهم التحكيمية على غرار الحكم محمد بن حسانة ... لقد غاب التحكيم التونسي عن نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر لأول مرة منذ عقود، و هو ما يؤكد فشل منظومة الجريء وحاشيته.

جمهور الأندية و رؤساء الجمعيات على صفيح ساخن المدافعون عن وديع الجريء و المكتب الجامعي لكرة القدم، يلقون بكل المشاكل و القوانين التي تصدر جامعة كرة القدم التونسية على عاتق رؤساء الأندية. هؤلاء هم الذين

الأحيان. قطيعة مع المنصف خمّاخ رئيس النادي الصفاقسي سابقا و معارك متشنجة تواصلت دون انقطاع مع توفيق المكشّر رئيس هلال الشابة إلى جانب توتر العلاقة مع رؤساء النادي الإفريقي في أكثر من مناسبة ... لقد أصبح الجريء بمثابة السوط المسلط على كل من يعارض اختياراته و قراراته في مختلف المجالات. انتقلت مشاكل كرة القدم التونسية إلى أروقة المحاكم الرياضية و خسرت البلاد أموالا طائلة من العملة الصعبة لفائدة المحمكة الرياضية الدولية " التّاس " ومحاميهها. أصبح رئيس جامعة الكرة الحاكم النهائي في كرة القدم التونسية من حكّام و مدربين و أندية ... فهو الذي يقرّر مصير رئيس جمعية كما

يتحمّل المكتب الجامعي برئاسة وديع الجريء المسؤولية في ما آلت إليه كرة القدم التونسية من تدهور وغياب عن منصات التتويج. غابت الأندية التونسية عن منصة التتويج في المسابقات العربية و القارية خلال السنوات الأخيرة، كما غاب المنتخب الوطني لكرة القدم عن نهائي كأس أمم إفريقيا منذ نسخة سنة 2004 التي احتضنتها تونس. لقد عانت الساحة الكروية التونسية من صراعات متتالية بين ممثلي الأندية من جهة، و المكتب الجامعي من جهة ثانية. دخل رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم وديع الجريء في صراعات مع رؤساء بعض الأندية تبدو شخصية في بعض

أبو محمد هارون أنهى المنتخب الوطني التونسي مشاركته في الدورة 34 لنهائيات كأس أمم إفريقيا بالكوت ديفوار في المرتبة الأخيرة، برصيد نقطتين في ترتيب المجموعة الخامسة بعد هزيمة أمام ناميبيا بنتيجة هدف لصفر وتعادلين أمام مالي بهدف من الجهتين وجنوب إفريقيا صفر لصفر وكانت حصيلة مشاركة المنتخب الوطني في نهائيات أمم إفريقيا لكرة القدم 2024 بالكوت ديفوار تعتبر فاشلة على جميع المستويات والأسوأ منذ 30 سنة.

كانت تونس حاضرة دون انقطاع في نهائيات أمم إفريقيا منذ سنة 1994 التي استضافتها بلادنا، وخاض المنتخب الوطني نهائي كأس أمم إفريقيا سنة 1996 بجنوب إفريقيا وخسر الكأس أمام البلد المنظم في نهائي تحت إشراف المدرب الفرنسي "هنري كاسبارجك"، وبدأ المنتخب التونسي يفرض سيطرة على كرة القدم الإفريقية وتأهل لنهائيات كأس العالم 1998 بفرنسا للمرة الثانية في تاريخه. استفاقة منتخبنا اقترنت مع نهائيات كأس أمم إفريقيا، وتواصل حضوره في النهائيات بشكل متتالي دون انقطاع ويملك الرقم القياسي كأكثر منتخب إفريقي صاحب مشاركات متتالية في كأس الأمم الإفريقية برصيد 16 مشاركة متتالية من 1994 إلى 2023 (دورة الكوودي فوار 2024) ليتصدر المجموعات المؤهلة للنهائيات القارية. مرّ المنتخب التونسي منذ نهائي 1996 للدور الثاني في أغلب مشاركاته، واكتفى بدور المجموعات في نهائيات 2002 و 2010 و 2013. تعتبر مشاركته في هذه النسخة سلبية على جميع المستويات لتفسح المجال أمام انتقادات الشارع الرياضي للمكتب الجامعي والإطار الفني بقيادة الناخب الوطني جلال القادري واللاعبين.

نادي جبنيانة :

استياء من إقالة المدرب و الهيئة توضّح

أبو هارون

قررت الهيئة المديرة لنادي جبنيانة إقالة المدرب رافع بن معتوق من مهامه على رأس الإطار الفني لأكابر الفريق بعد مرور 12 جولة من مرحلة ذهاب بطولة الرابطة الوطنية لكرة القدم للهواة المستوى الأول. و قوبل هذا القرار بموجة من الغضب و الاستياء في صفوف جماهير نادي جبنيانة نظرا لما قدّمه المدرب رافع بن معتوق للجمعية منذ مواسم عديدة، و تحقيقه لسلسلة من النتائج الإيجابية منذ إشرافه على مقاليد الفريق خلفا للمدرب عماد جاب الله بعد مرور 3 جولات من مرحلة الذهاب. حقّق معه نادي جبنيانة تحت إشراف بن معتوق 7 انتصارات من بين 9 جولات، و تمكّن من هزم صاحب صدارة المجموعة الثالثة فريق نهضة جمّال في عقده ليعود بانتصار دغم به مكانته في الترتيب حيث يحتل الفريق المرتبة الثالثة برصيد 24 نقطة وبفارق نقطتين على صاحب الصدارة. جماهير نادي جبنيانة اتهمت الهيئة المديرة برئاسة ظافر ضيف الله بمحاولة حرمان المدرب من شرف تحقيق الصعود للرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم إضافة إلى عدم تمكينه من مستحقاته المالية. و في هذا السياق، كشف ظافر ضيف الله عن الأسباب التي دفعت بهيئته إلى إنهاء التعاقد مع المدرب رافع بن معتوق، حيث أكد رئيس نادي جبنيانة أنّ الاختيارات الفنية والتكتيكية للإطار الفني لن تفلح في تحقيق الصعود، و أنّ الهيئة المديرة تتحمّل المسؤولية كاملة في التخلي عن خدمات الإطار الفني، والتعاقد مع مدرب خبرة قادر على الاستجابة لطموحات أعباء الفريق. هيئة ظافر ضيف الله ستكون أمام امتحان صعب و رهان أكبر في ما تبقى من مباريات الموسم الكروي الحالي 2023-2024 بسبب قرارها الذي فاجأ جماهير الفريق بشأن قرار التخلي عن خدمات المدرب رافع بن معتوق المتحصل على درجة 3 في التدريب و شهادة "كاف بي" وشهادة تدريب دولية من ألمانيا و لاعب سابق بنادي جبنيانة .

على تدريب المنتخب في خطة مدرب مساعد للمنذر الكبير، ليجد نفسه مدربا أولا للمنتخب الوطني. القادري لا يملك تاريخا كرويا عندما كان لاعبا في أندية رابطة الهواة، و مسيرته كمدرّب لأندية تونسية ظلّ محتشما لا يضاهاه تاريخ بقية المدربين التونسيين الذين يملكون خبرة كافية بتدريب المنتخبات. لكن لعبة الكواليس للمكتب الجامعي فرضته على رأس الإدارة الفنية للمنتخب. فشل القادري في تحقيق الإضافة رغم المغالطات التي تحدثت عن فوزه على المنتخب الفرنسي في نهائيات كأس العالم 2022 بقطر. منتخب فرنسا ترشح في صدارة المجموعة قبل مواجهته للمنتخب التونسي في الجولة الختامية لدور المجموعات، و لم يكن معنيا باللقاء على جميع المستويات. جلال القادري فشل على جميع المستويات لقلّة الخبرة بالمنتخبات و سوء تعامله مع الرصيد البشري و الضغط المسلط عليه من طرف المكتب الجامعي و اللاعبين الذين يتحكمون في مقاليد المنتخب. لقد تمّ التعويل على عيسى العيدوني الذي ظلّ إحتياطيا في فريق يلعب من أجل تفادي النزول، و نفس الشيء بالنسبة لمتوسط الميدان محمد علي بن رمضان الذي لم يخض سوى بعض الدقائق في فريقه المجري، منتصر الطالب يلعب في فريق يصارع من أجل البقاء في بطولة متواضعة، علي العابدي يلعب في القسم الثاني، يوسف المساكني يلعب في الدور القطري الذي يعتبر أضعف من بطولة الرابطة المحترفة 1 لكرة القدم التونسية ... لقد ناهز معدل أعمار لاعبي المنتخب الوطني 30 سنة، ممّا يطرح مسألة القدرة على مجاراة نسق المباريات الدولية، لقد كشف أداء المنتخب الوطني أنّ الرصيد البشري منهار بدنيا و عاجز عن خوض المقابلات بنفس النسق طيلة 90 دقيقة، ضاعت النتائج و اختفى الأداء الذي لم يكن مقنعا لجمهور الكرة.

مدرب تونسي ام أجنبي ؟

أعلنت الجامعة التونسية لكرة القدم عن تكليف كل من المدربين أنيس البوسعايدي ومنتصر الوحيشي لقيادة المنتخب الوطني إلى حين تعيين مدرب وطني جديد، إلى جانب تكوين لجنة سيتم الإعلان عن تركيبتها في أقرب الأجل تضم ممثلا عن وداية المدربين التونسيين، ومن الفنيين واللاعبين الدوليين القدامى المشهود لهم بالكفاءة لاقتراح الناخب الوطني القادم. و سرعان ما انطلق الجدل بين جمهور الكرة في تونس و في وسائل الإعلام الرياضي حول معايير تعيين ناخب وطني لكرة القدم في الفترة القادمة. بعض الأطراف نادت بتكليف ممرن أجنبي ليكون أكثر حيادية في تعامله مع اللاعبين و الجمعيات، و القدرة على التصدي لتدخل بعض الأطراف في الشؤون الداخلية المنتخب الوطني، إضافة إلى قدرته على التعامل مع المنتخب في مختلف المسابقات القارية و الدولية ... غير أنّ الأغلبية من جماهير الكرة، تعتقد أنّ المنتخب الوطني التونسي يحتاج إلى ممرّن تونسي يملك شخصية قوية و كاريزما تجعله يفرض اختياراته الفنية و التكتيكية بقطع النظر عن علاقته بالمكتب الجامعي و برئيس الجامعة. و تجنّب إهدار المال العام بجلب مدرب أجنبي قد يكلف خزينة الجامعة التونسية لكرة القدم ما لا يقلّ عن 4 مليارات سنويا.

إعادة البناء طريق الإنقاذ

تتفق أغلبية الجماهير الرياضية على أنّ البلاد التونسية قد عانت خلال العشرية الأخيرة من اضطرابات سياسية داخلية أثرت سلبيا على جميع الأنشطة الرياضية. و كان وقعها السلبيا كبيرا على كرة القدم التونسية، التي تحتاج إلى إعادة بناء على جميع المستويات لإنقاذها من السقوط المدوّي الذي انحدرت إليه في الفترة الأخيرة. من أبرز أولويات الإصلاح، انتخاب مكتب جامعي يحظى بتأييد أغلب الأطياف الرياضية من مدربين و قدماء اللاعبين و فقهاء كرة القدم ... و وضع مصلحة كرة القدم التونسية فوق كل اعتبار، و منح العمل القاعدي الأولوية المطلقة في تطوير الكرة، و دعم مختلف الأندية و التعامل معها بنفس القدر من المساواة. و فسح المجال أمام اللاعبين الشباب لتحضيرهم للمحطات الكروية المقبلة، والتصدي لمحاولات بعض الأطراف الساعية لفرض سيطرتهم على المنتخبات الوطنية ... المهمة تبدو صعبة لكنّها ليست مستحيلة لإعادة المنتخب لسالف إشعاعه بعدما أصبح "منبوذا" من طرف جماهيره.

يحظي بدعم الاندية

واصف جليل يواصل تحركاته لرئاسة جامعة كرة القدم

محمد الدريدي

رغم مرارة خيبة الانسحاب من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية، فإنّ الأمل كان كبيرا في أنّ تكون الصدمة الجديدة منطلقا لعملية إصلاح حقيقة لكرة القدم التونسية، ولعلّ ما ضاعف هذا الأمل هو تصريحات بعض أعضاء المكتب الجامعي وأولهم حسين جنّيح الذي أكد نهاية عهدة المكتب الجامعي الحالي ودعا كل المهتمين بالشأن الرياضي إلى الانخراط في عملية تصحيح المسار. جرعة الأمل هذه سرعان ما تلاشت بعد البلاغ الغريب الذي أصدره المكتب الجامعي والذي جاء ليعيدنا إلى تلك العادات السيئة التي دأبت عليها الجامعة بعد كل خيبة، حيث وضعت كل المسؤولية على الإطار الفني وقامت بإقالة المدرب والمساعدين والمدربين وأبقت عن المساعد أنيس البوسعايدي ومنتصر الوحيشي للإشراف المؤقت على تدريب المنتخب، وأن كان هذا التمشي مقبولا خاصة وأنه لا يتعارض وقرب نهاية العهدة، فإنّ النقطة الثالثة من البلاغ هي التي أثارت جملة من نقاط الاستفهام والمتمثلة في تكوين لجنة من الفنيين لاقتراح اسم المدرب الجديد. خطوة تكشف بوضوح رغبة أعضاء المكتب الجامعي في البقاء ومواصلة العمل من خلال تقديم قوائم

للجلسة الانتخابية التي من المفترض أن تقام في مارس القادم مستغلين في ذلك شروط الترشح الاقصائية والتي اعدت على المقاس، ففي الوقت التي ينتظر فيه الجميع الدعوة لجلسة عامة انتخابية تسبقها أخرى خارقة للعادة لتنقيح القوانين وفسح المجال امام كل الراغبين في خدمة كرة القدم التونسية وترك مسألة اختيار المدرب الجديد للمكتب الجديد، خير واصف جليل وجماعته السير عكس التيار وأودوا الأمل في انطلاق عملية إصلاح شاملة لكرة القدم التونسية خاصة وأن أحداث اللجان لطالما ارتبط بمحاولات تمييز القضايا ووضعها في رفوف النسيان.

وقد قالت مصادر مطلعة صلب كواليس جامعة كرة القدم إن هناك مفاجأة تطبخ بخصوص هوية الاسم المرشّح للتقدم في قائمة انتخابية مرتقبة .. واذا ما تحدثنا سابقا عن نوايا مختلفة ومنها واصف جليل، ولكن المفاجأة التي تسربت تقول إن رئيس رابطة الهواة أنيس المومني يبدو الأقرب ترشيحا لتزعم قائمة تنبثق عن المكتب الجامعي الحالي. و علمت "24/24" أن واصف جليل رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم حاليًا بالنيابة ينوي التقدم بترشحه في الانتخابات القادمة للجامعة في شهر مارس القادم حيث يملك جليل قائمة أسماؤها واضحة تقريبا فيها بعض أعضاء المكتب الجامعي الحالي كما يملك دعما كبيرا من الأندية.

ورغم وجود تحفظات واحترازات حول اسمه في كواليس ما تبقى من الجامعة نفسها إلا أن واصف جليل يبدو مسنودا بدعم من فرق الهواة إن لم يحصل طارئ جديد.

